3 المرأة والمهمات العظيمة — أ.د. محمد خازر المجالي

4 محور السور القرآنية (1) — أ.د. مصطفى مسلم

6 مقارنة بين موقفي كل من العبد الصالح والملك الصالح (2) — أ. إياد حماد

8 مئة عام على ميلاد المنشاوي

9 سلسلة رواة القراء حفص بن عمر — أ. منصور الخطيب

10 المكتبة القرآنية (8) جماليات الظلال — د. علاء الدين القريوتي

13 اسم الله الشهيد — أ.د. محمد راتب النابلسي

14 الفيروس التاجي (كورونا) — أ.د. زغلول النجار

16 هل تتحقق نهضة المجتمعات العربية دون تغيير ما بالأنفس — د. جمال الحمصي

18 لقاء مع الأستاذ الدكتور محمد زكي خضر — عبد الغني عبد الهادي

20 كورونا.. التباعد الجسدي والتقارب العائلي — رنا عادل

40 انحياز أنثوي وليس ذكورية الفقه الإسلامي — أ.د. سليمان الدقور

الفرقان

مجلة شهرية تصدر عن
جمعية المحافظة على القرآن الكريم - الأردن

ذو القعدة 1441هـ - تموز 2020م

221

مشرف عام المجلة السابق
د. إبراهيم زيد الكيلاني
"رحمه الله"

هيئة المجلة

المشرف العام: أ.د. محمد خازر المجالي
المدير المسؤول / رئيس التحرير: أ.د. سليمان محمد الدقور
مدير التحرير: أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون

أ.د. زغلول راغب النجار
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
أ.د. محمد راتب النابلسي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. المستشار عبد الله العقيل
أ. حسن محمد علي

محررون

حمزة عبد الحليم حيمور
رنا عادل إبراهيم
آلاء"محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناحنة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

الآراء المنشورة في المجلة تعبر عن وجهات نظر أصحابها ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

تنويه

الإخوة القراء الكرام، نرحّب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (450) كلمة كحد أقصى.
ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

المراسلات والإعلانات

ص.ب 925894 - الرمز البريدي 11190
عمان - الأردن
هاتف : 0096264628334
فاكس : 0096264628336
للتحويل البنكي : رقم الحساب 23801
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين
الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org
المراسلات باسم المدير المسؤول/ رئيس التحرير

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(20) ديناراً للأفـــراد
(25) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(50) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(65) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (3110/2006/د)

تصميم وإخراج
دار الفن للتصميم
darfan.com

المرأة والمهمات العظيمة

أ.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

لفت نظري في مطلع سورة القصص المتخصصة في قصة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ منذ ولادته، مع تركيز على الرسالة والتحدي، حيث فرعون وملؤه ونموذج طغيان الحكم، ونموذج آخر لقارون الذي هو من قوم موسى، ومثّل الطغيان المادي، وكلا الطغيانين يشكلان منظومة لفساد التي سبق الحديث عنها في السورة السابقة (النمل)، بعد أن ذكر الله تعالى فيها نماذج القيادة الواعية الصالحة، حيث سليمان عليه السلام، وملكة سبأ، بل النملة التي حذرت قومها وأشفقت عليهم من الهلاك، وبعد هذه النماذج جاء الحديث عن رهط مفسدين من قوم ثمود، ونموذج آخر لفساد أخلاقي حيث عادة قوم لوط السيئة، وكأن السياق ينبه إلى أن من أشد عوامل الفتك باستقرار الحضارة، أي حضارة، هو الفساد بأشكاله، خاصة فساد الحكم والأخلاق.

في صدر سورة القصص حديث عن معان عظيمة، وأمنيات يحلم بها كل المستضعفين، قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَحْذَرُونَ﴾ [القصص:٥-٦]، فقد ذكر الله المستضعفين، والحديث وإن كان عن مصر وفرعون وبني إسرائيل، لكنه سُنّة مطردة لا تتخلف أبداً، وذكر سبحانه منّه على هؤلاء المستضعفين، أن يجعلهم بعد الاستضعاف أئمة وارثين لِمُلك فرعون، مُمَكَّنين في الأرض، ليرى فرعون ووزيره هامان وجنودهما المصير الذي كانوا يحذرونه، حيث الهزيمة على أيدي المستضعفين.

بعد ذكر الأمور العظيمة، ذكر أبطال القصة الذين مهّدوا لذلك النصر والتمكين، ويا للعجب، إنّهنّ نساء: (أمّ موسى، امرأة فرعون، أخت موسى، بنت الشيخ التي أصبحت فيما بعد زوجَ موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ)، فهل هذه مصادفة؟ أم أن الله تعالى يريد إرسال رسالة إلى المرأة خاصة، وإلى المجتمعات والإنسانية عموماً؟ هي كذلك والله، فما من جملة ولا كلمة ولا حرف إلا وهو في مكانه في القرآن، وما كان الإسلام العظيم ليزدري المرأة ولا أن يقلل من شأنها، فهي الأم والأخت والزوجة والبنت، ولقد أكد الإسلام هذه النظرة قبل مواثيق حقوق الإنسان، وهدَمَ كل مبادئ الجاهلية التي انتقصت قيمتها، وكل انحرافات الديانات السابقة التي تتهمها بأنها أساس الشر والإغواء والخطيئة.

ليست تصرفات بعض جهلة المسلمين حكماً على الإسلام وشريعته إن كانت هناك إساءات ضد المرأة، حين حكّموا أعرافاً وعادات وقدموها على تشريع رب العالمين، ولا نريد للمرأة نفسها أن تستهين بنفسها وتستسلم لمقولات سلبية كان مَن كان قائلها، فالله يرفع شأنك ويُعْظِم قدرك، فانهضي والتفتي إلى دورك الإيجابي في هذه الحياة.

لا تستهين المرأة بما يُسمى صناعة جيل التمكين والعزة، فالبداية مع المرأة، تحديداً الأم، وقد وجهها الله أن لا تبقى عند حدود العاطفة والأمومة، وهذا أمر فطري، فأن تلقي بابنها في اليم ترجيح للعقل على العاطفة حين الضرورة، وما أكثرَ مسببات

فساد الأجيال الناشئة عن العاطفة الزائدة، والعادات السلبية في التربية على الدلال والدعة والكسل. ثم دور الأخت المؤازر للأم، المعين لها في شؤون الحياة لا البيت فقط.

وذكر الله دور امرأة فرعون، وهي التي ضربها مثلاً للذين آمنوا في سورة أخرى: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم:١١]، فهي امرأة فرعون الطاغية، لكنها مؤمنة رفضت أن تكون مجرد تابعة هائمة على وجهها، فإن كان فرعون نفسه يقول لقومه: ﴿مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر:٢٩]، كان في بيته عقل راجح لا يرى فيه إلا مجرد بشر عاجز، فآمنت بالله تعالى، ولعل مقدمات هذا العقل الراجح بدت وهي تتحدث مع زوجها عن هذا الولد الذي التقطه آل فرعون، أن لا يقتلوه، لعله يكون قُرّة عين لها ولفرعون، وسبحان الله، فقد قيل: كم قتل فرعون من الأطفال كي يتفادى مصيره الذي أُخبر عنه، وأبى الله تعالى إلا أن يكون هذا الصبي عنده، يتربى في بيته، وينشأ في قصره!

ثم دور الزوج، وهي بنت الشيخ في مدين التي هرب موسى إليها بعد أن حُذِّر أنّ الملأ يأتمرون به ليقتلوه، وحكى الله قصة البنتين وكيف سقى لهما وشكر الله، وكيف أجابتا موسى حين سألهما عن شأنهما، فحالهما كما ترى، بنتان لا تزاحمان الرجال، وأبوهما شيخ كبير، تبديان عذرهما فيما تحكّم فيه العرف، وتقصان على أبيهما القصة، ويستدعيه أبوهما ليكافئه، فيقص قصته، ويهدئ من روعه، وتقتنص البنت الفرصة: ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ﴾ [القصص:٢٦]، لتصبح هذه قاعدة في المسؤولية عموماً، ليس الزواجُ أعلاها.

ويا لها من بنت، مهرها عشر سنين خدمة، لأنها ﴿تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ﴾، وأنها واعية بعيدة النظر. صحيح أنّ القرآن لم يذكر شيئاً بعد ذلك عن تفاصيل هذا الزواج، ولكنها رحلت معه عائداً إلى مصر، وفي الطريق كلمه ربه، وكانت الرسالة.

يريدون تقزيم المرأة وإلهاءها وصرفها عن وظيفتها، والله تعالى يذكر عظم شأنها بالتزامها والقيام بمسؤولياتها، فاختاري، ثقي بالله وبنفسكِ وانطلقي راشدة واعية متكاملة الأدوار مع غيرك.

محور السور القرآنية (1)

التعرف على محور السورة من الموضوعات المعروضة والأحداث المذكورة

أ.د. مصطفى مسلم

التفسير الموضوعي للسورة يتركز البحث فيه على إبراز الشخصية المتميزة للسورة من خلال ثلاثة جوانب: التعرف على محور السورة وإبرازه، المناسبات في السورة ودورها في إبراز شخصيتها وأغراضها، مقاطع السورة التي تُمثل قوام السورة ومتنها، بالإضافة إلى الافتتاحية والخاتمة التي تُمثل ملخص السورة وأهدافها.

ولنتعرف على محور السورة لا بد أن نستعرض المقاطع والموضوعات الواردة فيها، ونتناول في هذا المقال سُورتَي (النحل والإسراء) كمثال تطبيقي للتعرف على محور السورة القرآنية.

سورة النحل:

تحدثت سورة النحل عن نِعَم الله الكثيرة الظاهرة والباطنة على الإنسان والنعم المادية والمعنوية؛ فابتداء بنعمة الخَلق والإيجاد وخَلق الأنعام وتسخيرها وتذليلها للإنسان، وإنزال الماء من السماء لإنبات الأعشاب والأشجار والثمار، وتسخير الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم، وتسخير البحر ومحتوياته، وترسيخه الأرض وتفجير الأنهار فيها.

ثم تتعرض السورة لموقف المشركين المنكرين لتوحيد الله المفترين على الله الكذب، والمكذّبين للقرآن وتُبين مصيرهم كسابقيهم إلى جهنم.

وتتحدث عن مصير المؤمنين بالقرآن وترحيب الملائكة بهم في جنات النعيم، وتتحدث عن المخلوقات غير الثقلين كيف تُوَحِّد الله وتسجد له، لكن كثيراً من الإنس يستكبرون عن توحيد الله وعبادته.

وعلى الرغم من نِعَم الله على عباده التي لا تُحصَى يتخذون معه شركاء ويتصرفون تجاه بعض النعم بأسلوب سيء كتعاملهم مع الإناث عند بشارتهم بهن.

وتتعرض السورة لإنزال الماء وإحياء الأرض بعد موتها، والعِبَر العظيمة مما يخرج من بطون الأنعام من اللبن السائغ للشاربين، وما أنعم الله به من ثمرات النخيل والأعناب، وما سَخَّرَ الله من النحل بجني الرحيق وإنتاج العسل. ثم التذكير بنعمة الزوجية والبنين والحفدة، وتبين السورة ما أنعم الله به على عباده من السكن واتخاذ جلود الأنعام بيوتاً، وتذكر عاقبة الذين أنكروا هذه النعم كلها يوم القيامة يوم يبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم.

ثم يأتي الحديث عن النعمة العظمى على الإنسان بإنزال القرآن تبياناً لكل شيء، ثم تستعرض السورة موقف الجاحدين المنكرين للقرآن الكريم الذي يُثيرون حوله الشبهات فهم المطبوع على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم وهم الخاسرون في الآخرة، ثم يفتح باب التوبة لمن أقلع عن الإنكار والتكذيب وأصلح نفسه ومعتقده وسلوكه فإن الله غفور رحيم، وتختم السورة بالأمر بالدعوة إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

إنّ الآيات في سورة النحل لم تدع مجالاً في الحياة ولا جانباً من جوانب الكون إلا ذكرته وبيّنت نِعَم الله من خلاله على الإنسان ولم تترك مشهداً من مشاهد الآخرة المؤثرة إلا ساقته ترغيباً وترهيباً للإنسان ليقدر الله حق قدره، فيقلع عن اتخاذ الشركاء والأنداد، وليؤدي شكر الله على آلائه ونعمه على عباده، ويتخذ إبراهيم عليه السلام قدوة له في ذلك.

فمِن خلال هذا العرض السريع نستطيع أن نقول: إنّ محور سورة النحل يدور حول إقامة الأدلة على توحيد الله تعالى من خلال النعم التي أنعم الله بها على عباده؛ فهي في مجملها مستعرضة لأدلة العناية على توحيد الله.

سورة الإسراء:

سورة مكية، تتناول في جملة مقاطعها الموضوعات الأساسية للسور المكية، وهي: التوحيد، والوحي، والبعث بعد الموت.

ولكن أكثر مقاطعها تتناول قضية الوحي والرسالة بشكل واضح، فيمكن أن نستعرض المقاطع كما يأتي:

تحدثت الافتتاحية عن حادثة الإسراء والمسجد الأقصى، الذي كانت له صلة بكتاب موسى وقومه بني إسرائيل عندما كان الأقصى عاصمة ملكهم، فأفسدوا وعلو علواً كبيراً فجاءهم الهلاك والدمار، وبيان سُنّة الله فيهم إن عادوا إلى الإفساد والعلو في الأرض، وهل يكون مرتبطاً باتخاذ الأقصى عاصمة لهم وإقامة هيكلهم فيه؟

ثم تُشير السورة إلى القرآن وهدايته للتي هي أقوم، وكأنه تعقيب على إفساد بني إسرائيل وأنّ المخرج لهم من ذلك ومن المصير السيء هو اتباعهم لهذا القرآن، وعلى ذكر القرآن ومن باب بيان أهدافه الأساسية وهو من سُنن الله في المجتمعات: التبعة الفردية في الهدى والضلال، وقاعدة التبعة الجماعية في التصرفات والسلوك.

ويأتي بعد ذلك الحديث عن القاعدة الأساسية التي ينبغي أن تقوم عليها دعائم المجتمع الإسلامي، وهو توحيد الله سبحانه وتعالى، والإحسان في التعامل مع الأقربين والأبعدين، والتحلي بالأخلاق الرفيعة، والترفع عن السفاسف، والالتزام بالسلوك القويم في التعامل مع الناس.

وفي المقطع الثالث يأتي الحديث عن معجزة رسول الله ﷺ المعنوية التي تتضاءل بجانبها جميع المعجزات المادية وخوارق العادات التي تُدرَك بالحواس، لذا كان طلبهم المعجزات المادية في غير موقعه وبين أيديهم القرآن، ويعقب على هذه المطالب بمكايد الشيطان الذي اتخذه المشركون قدوة لهم فتمردوا كما تمرد الشيطان على السجود لآدم فطرد من رحمة الله.

وفي المقطع الرابع تستعرض السورة كيد المشركين ومحاولتهم فتنة الرسول ﷺ عن بعض ما أُنزل إليه، ومحاولة إخراجه من مكة، ويأتي الأمر للرسول بالاستمرار على دعوته وتبليغ رسالة ربه، ولا يلتفت إلى اقتراحات القوم ومضايقاتهم؛ فمثلهم في ذلك كمثل من تقدمهم من الأمم كبني إسرائيل الذين كفروا بالحق الذي جاءهم به موسى، وأخذ العهد عليهم للإيمان بالقرآن، ولكن الذين أوتوا العلم من بني إسرائيل يدركون صدق الرسول وحقيقة القرآن ونزوله من عند الرحمن الواحد الأحد الذي يستحق الحمد المطلق لإنزاله الكتاب الحق.

ومن خلال استعراض المقاطع في سورة الإسراء نستطيع أن نقول: إنّ محورها الأساس يدور حول دلائل النبوة وصدق الرسول فيما جاء به من الوحي، وبيان موقف المشركين منه، والتمثيل لهم بالمثل السيء المتقدم عليهم وهم بنو إسرائيل.

مقارنة بين موقفي كل من العبد الصالح (الخضر) والملك الصالح (ذي القرنين)

كما وصفتهما سورة الكهف (2)

أ. إياد حماد

دقة البناء وحاجته للعلم المتخصص:

وهُنا مبحث لطيف؛ فإقامة الجدار لا يحتاج إلى علم متخصص أو عمالة ماهرة مدربة تدريباً عالياً، ورغم أنّ العبد الصالح كان لديه (علم لدني) من لدن الله رب العالمين، إلا أنّ عملية إقامة الجدار نفسها قد لا تحتاج إلى علم كبير، مما يعني أنّ صاحب العلم الكبير عليه أن لا يستنكف عن أداء أعمال تبدو بسيطة لا تناسب مع علمه أو مكانته الاجتماعية إذا كان فيها فائدة لمجتمعه، ومن ذلك نخلص إلى أنّ الأعمال البسيطة في نظرنا قد يكون تأثيرها كبيراً في المستقبل، أما بناء كل من السد والردم فقد كان عملاً متخصصاً يحتاج إلى توظيف أكثر من فرع من فروع العلم حتى يتم إنجازه على الوجه الأمثل.

وهنا لدينا ثلاث نقاط هامة:

النقطة الأولى: علم كل من العبد الصالح وذي القرنين:

عِلمُ الله محيط بكل شيء، ولا يمكن الإحاطة بهذا العلم بل ولا بشيء منه من قبل البشر إلا بمشيئة الله، قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة:٢٥٥]، وانطلاقاً من ذلك فإنه علينا وصف العلم الذي كان لدى العبد الصالح بأنه كان علماً لدنياً أو وهبياً، قال تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف:٦٥]، والعلم الوهبي هو من العلم الذي لا يعلم للآخرين، قال تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ﴾ [الجن:٢٦-٢٧].

وفي المقابل فإنّ علم ذي القرنين هو من العلم الكسبي، أي العلم الذي يمكن أن يُكتسب ويُورث للآخرين، وهو من العلوم التي تستفيد منها البشرية في زماننا الحالي، وهو منوط بالتطور البشري المستمر في مجالات البحث العلمي.

العلم كله من الله تعالى القائل عن سيدنا داود عليه السلام: ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ﴾ [الأنبياء:٨٠]، وهنا ملحظ مهم ألا وهو أنّ مَن يمتلك زمام العلم يمتلك ورقة دعوية هامة في زمن يكون فيه مقياس التقدم العلمي هو الأساس وهو الحَكم.

وقد يتساءل الناس: لماذا لم يَقُم ذو القرنين بتعليم القوم الذين كانوا أمام السدَّين ما كان عنده من علم، (كما سيأتي في النقطة الثالثة)، والسبب في ذلك أنهم كانوا قوماً لا يكادون يفقهون قولاً والتواصل معهم كان عملاً شاقاً.

النقطة الثانية: عندما يتحول السد إلى ردم:

إنّ القوم طلبوا من ذي القرنين بناء (سد)، بينما هو أخبرهم بأنه سينشئ لهم (ردماً)؛ فهُم على ما وصل إليه علمهم يرون أنّ السد هو الحل الناجع لمشكلتهم، ولكن حسب رأي الخبير المتخصص فإنّ (الممارسة المثلى) و(الحل الأكثر مناسبة) هو وضع الردم فوق السد، ومن ذلك نستنتج أنّ دور العالم المتخصص والمستشار الخبير ليس مجرد تلبية حاجة الناس (بناء سد)، بل اقتراح الحل الأكثر ملاءمة لهم ولحل مشكلاتهم كلها (السد ومن فوقه الردم)، فهو أعلم بما يناسب وضعهم أكثر منهم بسبب علمه الذي وهبه الله له، ولأن مدة صمود البناء ستكون طويلة، وهنا أيضاً أقول إنه وعند التخطيط الاستراتيجي في بداية أي مشروع يجب أن يتفق أصحاب المصلحة (من المؤثرين والمتأثرين) على مخرجات المشروع ونتائجه، فلم يعتبر ذو القرنين كون القوم لا

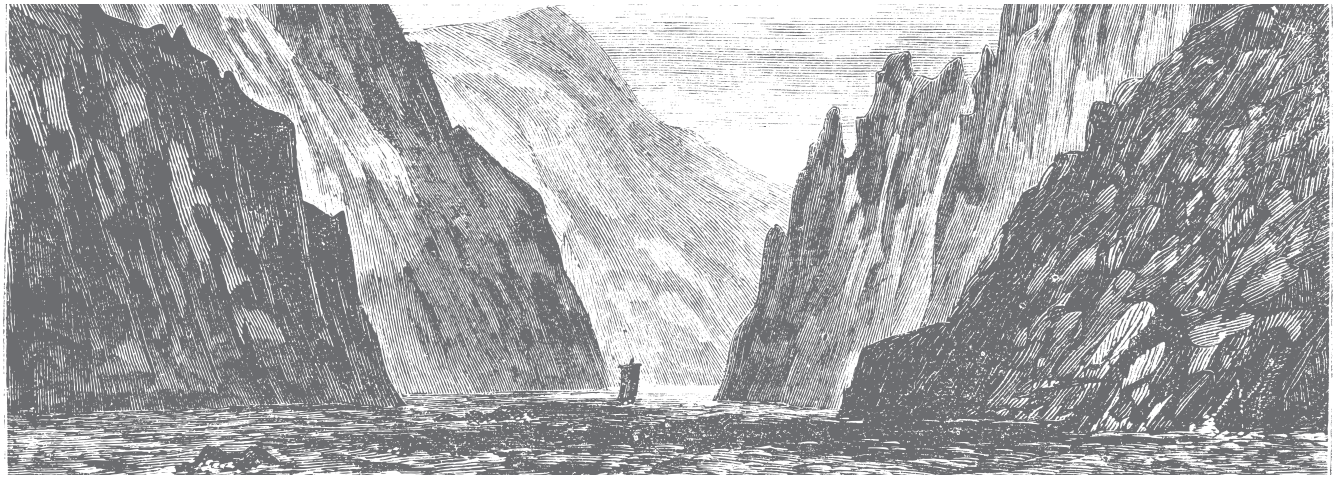

يفقهون قولاً مانعاً من إطلاعهم على نتائج عمله منذ البداية، فبعض الإداريين لا يطلعون مَن هُم أدنى منهم على مخرجات مشروعهم، فتكون الإدارات الدنيا في معزل عن العاملين في المشروع، مع ما يستتبع ذلك من ضياع للجهود وتضاربها، فالوضوح مطلب مهم، وهو ما سيتم عليه لاحقاً تقييم المشروع والحكم بنجاحه أو فشله.

النقطة الثالثة: توزيع الأدوار:

وهُنا تكمن قدرة ذي القرنين الإدارية؛ فبداية قسّم العمل/ المشروع إلى عدة مراحل، ومن ثم قامت فلسفته على تكليف الشخص/الأشخاص بالعمل الذي يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، "فالإدارة بناءً على الجدارة" تعني أنه عند تقسيم المهام فإنّ مَن يقوم بالعمل يجب أن يكون الأجدر والأكثر كفاءة وليس المناسب فقط.

تقسيم العمل إلى مراحل له أكثر من فائدة فمن ناحية يسهل تصور العمل، وتوفير احتياجات كل مرحلة على حدة، ومن ناحية أخرى يمكن تقييم كل مرحلة قبل الانتقال منها إلى ما يليها. وتقسيم العمل إلى مراحل وتوزيع الأدوار بين ذي القرنين (المتخصص) وبين القوم (القوة)، كان يقتضي أن يطلب منهم أن يُعينوه (بقوة) أي بالعمل الذي يتطلب مجهوداً بدنياً أكثر من العمل الذي يتطلب علماً وتخصصاً وخبرة.

وبعد تقسيم العمل إلى مراحل يجب توزيع الأدوار بين العاملين في المشروع كما ورد في آية واحدة فقط، قال فيها ربنا تبارك وتعالى: ﴿ءَاتُونِي زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [الكهف:٩٦]، ومن خلال تحليل هذه الآية الكريمة نستطيع الخروج بالجدول الآتي:

المرحلة/ العمل	القوم (القوة)	ذو القرنين (الخبرة)
إحضار قطع الحديد	X	
مساواة القطع بين الصدفين		X
النفخ	X	
جعل الحديد نارا		X
إحضار النحاس المذاب	X	
إفراغ النحاس المذاب على الحديد المشتعل نارا		X

وبمقارنة بسيطة بين المراحل التي تم فيها تقسيم العمل بين (القوة) و(الخبرة) ومن ثم توزيع الأدوار، يتضح دقة هذا التوزيع وصحته نظرياً وعملياً، فإحضار قطع الحديد، والنفخ على النار (أي الحديد المحمى)، وإحضار النحاس المذاب، كلها أعمال تتطلب مجهودات بدنية تتناسب مع (القوة) التي طلبها ذو القرنين من القوم عند بداية الاتفاق ﴿فَأَعِينُونِى بِقُوَّةٍ﴾، أما الأعمال الأخرى، وهي: مساواة قطع الحديد بين الصدفين، والوصول بالحديد المحمى بالنار إلى درجة حرارة معينة ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا﴾، ومن ثم إفراغ النحاس المذاب عليه في الوقت المناسب وبالقدر المطلوب.. هذه كلها من عمل الخبير المختص الذي قال لهم منذ البداية: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾؛ فلم يتم تفويض العمل لمن لا يستطيع أن ينجزه، ولم يتم تكليف القوم بما لا يطيقون ولا بما لا يقدرون، ولم يتم إعطاؤهم (الوصفة) أو (التركيبة) ثم تركهم يعملون بلا إشراف مباشر، وهذا ما أوصل إلى النتيجة المنطقية ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوا۟ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ لَهُۥ نَقْبًا﴾ [الكهف:٩٧].

مئة عام على ميلاد
المنشاوي
2020 – 1920

في يناير عام ١٩٢٠ كان العالَم الإسلامي على مولد لميلاد أحد أهم وأبرز عمالقة تلاوة القرآن الكريم في العالَم، إنه الشيخ محمد صدّيق المنشاوي، الذي وُلد في منزل قرآني في محافظة سوهاج بمصر، فوالده وجدّه كانا في ذلك الوقت من أهم قارئي القرآن الكريم في مصر

لم يكن الغريب أن يظهر اهتمام الطفل الصغير وولعه بتلاوة القرآن وحفظه وسط هذا المنزل الذي يكاد كل ركن منه يشهد على سورة من القرآن الكريم، وتلاوة عذبة لأحد قُرّائه المقيمين فيه، فالتحق الطفل بكُتّاب القرية وأتمّ حفظ القرآن الكريم في سنّ مبكّرة.

انتقل مُحمد صدّيق المنشاوي بعد ذلك إلى القاهرة مع أحد أعمامه ليتلقّى علوم القرآن الكريم والقراءات، وظلّ يقرأ في السهرات القرآنية حتى ذاع صيته واشتهر في ذلك الوقت.

استطاع المنشاوي أن يحجز مقعداً رئيسياً بين عمالقة التلاوة المصرية، حتى قال عنه الشيخ محمد متولي الشعراوي: "مَن أراد أن يستمع إلى خشوع القرآن فليستمع إلى صوت المنشاوي، إنه ورفاقه الأربعة: مصطفى إسماعيل، وعبد الباسط، والبنّا والحُصري، يركبون مركباً، ويُبحرون في بحار القرآن الكريم، ولن يتوقف هذا المركب حتى يرث الله الأرض ومَن عليها".

لم يكن الشيخ مُحمد صدّيق المنشاوي من السّاعين إلى الاعتماد في إذاعة القرآن الكريم؛ فبالعكس، حينما اشتهر المنشاوي وذاع صيته أرسلت إليه الإذاعة طلباً ليتقدم إليها ليتم اعتماده، ولكنه رفض وقال: لا أحتاج لذلك، ومع زيادة شهرته وصيته بين الناس انتقلت الإذاعة بمعدّاتها ومهندسيها إلى حيث يتلو في سهرة قرآنية بصعيد مصر، وسَجَّلت له تلاوة، وأرسلت إليه بعد ذلك ليتم اعتماده، ولكن قيل إنه رفض أيضاً ولم يوافق إلا بعد أن أقنعه وألحّ عليه أحد أصدقائه المقربين، ليتم اعتماده عام ١٩٥٣، ويبدأ رحلة تسجيل القرآن الكريم للإذاعة.

سافر الشيخ محمد صديق المنشاوي إلى العديد من البلدان، بدعوات من رؤساء دول، وكان يحمل في الخمسينيات لقب "مقرئ الجمهورية العربية المتحدة"، وتلا القرآن الكريم في المسجد الأقصى المبارك، ومساجد الكويت، وسوريا، وليبيا، وباكستان، وغيرها، وحصل على وسام الاستحقاق من دولة سوريا، وغيرها من الأوسمة والهدايا التي منحها له ملوك وزعماء الدول.

في عام ١٩٦٦، أُصيب الشيخ المنشاوي بمرض في المريء نصحه فيه الأطباء بعدم إجهاد حنجرته، إلا أنه أبى إلا أن يُكمِل رحلته في تلاوة القرآن الكريم، وظلّ يتلو القرآن حتى وفاته بتاريخ (٢٠ يونيو عام ١٩٦٩م) عن عمر (٤٩) عاماً.

رحمه الله، وجزاه عن أهل القرآن خير الجزاء، وأسكنه فسيح الجنان.

سلسلة رواة القراء

ترجمة الراوي حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدُّوري 246هـ

أ. منصور الخطيب
رئيس قسم الديوان في الجمعية

أولاً: اسمه ونسبته وكنيته:

حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صُهْبان بن عدي بن صُهْبان ويقال: صهيب أبو عمر الدُّورِي الأَزْدِي بالولاء البغدادي النَّحْوي الضَّرير، نزيل سامراء، نسبته إلى الدُّور (محلة ببغداد)[١].

ثانياً: مكانته وعلمه وصفاته:

إمام القرّاء وشيخ الناس في زمانه، ثقة ثَبْتٌ كبير ضابط، أول من جمع القراءات. قال الأهوازي: "رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً، وهو ثقة في جميع ما يرويه، وعاش دهراً، وذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير، وقُصِدَ في الآفاق، وازدحم عليه الحذّاق لعلو سنده وسعة علمه". [٢]

ثالثاً: شيوخه في القراءة:

قرأ على إسماعيل بن جعفر، وعلى الكِسائي، ويحيى اليزيدي، وسُليم، وشُجاع بن أبي نصر، وأبي عُمارة حمزة بن القاسم بن الأحول صاحب حمزة الزيات، وغيرهم.[٣]

رابعاً: رُواةُ القراءة عنه:

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأبو الزعْراء عبدالرحمن بن عبدوس، وأحمد بن فَرَح المفسِّر، والحسن بن بشَّار بن العلاَّف، وعمر بن محمد الكاغِدي، وغيرهم.[٤]

خامساً: منزلته في الرواية والحديث:

روى حفص بن عمر عن: أبي إسماعيل المؤدِّب إبراهيم بن سليمان، وإسماعيل بن عياش، وسفيان بن عُيَيْنَة، وأبي معاوية الضَّرير، ومحمد بن مروان السُّدِّي، وعثمان بن عبدالرحمن الوَقَّاصِي، ويزيد بن هارون، وعن أحمد بن حنبل، وهو من أقرانه.

وحدّث عنه ابن ماجه في سُننه، وأبو زُرْعَة الرازي، وحاجب بن أركين، ومحمد بن حامد خال وَلَد السُّنِّي، وخلق كثير.

وقال أبو حاتم: هو صَدُوق.[٥]

سادساً: وفاته:

توفي حفص بن عمر الدُّوري في شوال سنة (٢٤٦هـ).[٦]

رحم الله الرَّاوي حفص بن عمر الدوري وأسكنه فسيح جناته، فقد أمضى حياته في رحلة طويلة مع القرآن الكريم في طلب الرواية والإقراء، فكان مثالاً للعالم الربَّاني الذي يقضي جُلّ وقته وعمره في رحاب كتاب الله عز وجل.

الحواشي:

١- غاية النهاية (١: ٢٣٠) تراجم القراء العشر ورواتهم.

٢- معرفة القُرَّاء الكبار (١. ١٩١، ١٩٢).

٣- طبقات القُرَّاء (١: ٢٢).

٤- طبقات القُرَّاء (١: ٢٢٠).

٥- معرفة القُرَّاء الكبار (١: ١٩١، ١٩٢).

٦- غاية النّهاية (١: ١٣٢).

الحلقة (٨)

" جماليّات الظلال: فضاء الصورة وموسيقى الكلام"

للدكتور حسام اللحام

د.علاء الدين زكي القريوتي
قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة الزيتونة الأردنية

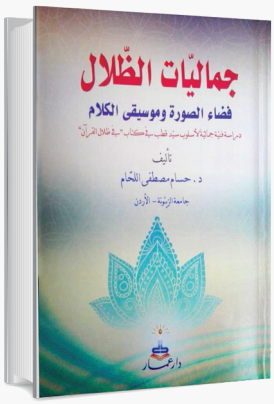

الحمد لله الرحمن، الذي علّم القرآن، والصلاة والسلام على سيّد البلاغة والبيان، في كلّ وقت وآن، وبعد؛ فهذا الكتاب الثامن في مكتبتنا القرآنيّة، وهو دراسة فنيّة جماليّة في كتاب "في ظلال القرآن"، للأديب الشهيد المفسّر سيّد قطب، رحمه الله، ولا ريب أنّ هذه الالتفاتة الذكيّة في هذا النوع من الدراسات الأسلوبيّة، يُعين الباحث في الدراسات القرآنيّة على تبصّر مواطن الإبداع في أسلوب المفسِّر، الأمر الذي يفضي إلى مزيد إدراك وفهم للمعاني والدلالات والبصائر المقصودة من التفسير، كما يُعين الباحث في الدراسات البلاغيّة والنقديّة، بما تضمّنه من تنظير عميق وتطبيق دقيق، يشكّل منهجاً يُحتذى، وسبيلاً يُقتفى.

ينقسم الكتاب إلى قسمين: تحدّث الباحث في القسم الأول عن فضاء الصورة الفنية، في حدود سياقها اللغوي وعطائها التعبيري، دون الخوض في الجانب الفكري الصّرف، وبهذه المنهجية تستجيب هذه الدراسة إلى نداء الفن "الذي يغذو حاسّة الجمال، وينمّي الطاقة الروحية لدى الإنسان، ولن يكون بمقدور هذا الفن أن يفعل ذلك إلا باللغة التي يحيا بها، وهي لغة الصور والرموز والإيحاءات؛ وهذا ما نادى به صاحب "الظلال" نفسه". (ص١٥)

وألمح الباحث إلى اختيار سيّد قطب أسلوب "التفكير بالصورة" لينشئ عالمه الخاصّ، ويبثّ نظراته في الكون والحياة والإنسان، متكئاً على ركنَي الصورة الفنية الأساسيين: الاستعارة والتشبيه، ولعل العنوان/ الصورة: "في ظلال القرآن" أول استعارة يقع عليها نظر القارئ، "لتلامس أصداؤها وقعا خاصاً يفتح باب التعارف والتآلف الفني والجمالي، في أولى لحظات الاتصال اللغوي". (ص٢٢)

ويرى الباحث أنّ لجوء سيّد قطب إلى الحذف في أول العنوان، والبدء بحرف الجرّ "في" –وهو يفيد الظرفيّة المكانيّة– يمثّل دعوة مفتوحة للقارئ، كي يدخل سريعاً في أجواء التفسير الروحية، دون حواجز شكلية، وإذا بالقارئ يتلذّذ في أحضان الجو الشعري الرائق الذي نسجه سيّد في صورة استعارة مكنية، صيّرت القرآن الكريم/ الكتاب المطبوع "المستعار له" شجرة وارفة الظلال "المستعار منه"، بدلالة القرينة اللفظية "ظلال"؛ وهو جوّ ملفّع بدلالات الأنس والأمن والأمان، وهي معانٍ يستشعرها القارئ، وتحتملها كلمة "ظلال". (ص٢٦) ومن أنواع الاستعارة التي تطرّق إليها الكتاب، في أسلوب سيّد قطب، الاستعارة المشخِّصة، والاستعارة المجسِّمة.

أمّا تجلّيات التشبيه عند سيّد، فيمكن إدراجها في محورَين: أوّلهما النصّ القرآنيّ، وثانيهما عالم الإسلام وعالم المادّة. وسأكتفي بنموذج واحد ممّا ذكره الباحث، يجلّي التشبيه في محور النص القرآني، في تلك الصورة التي يتشوّق القارئ عبيرها، وينعم بأجوائها العطرة، فيما كتبه سيّد مفسِّراً الآيات الأربع الأولى من سورة الفجر، فهذه الآيات تتّخذ في ضوء تشبيهات سيّد صوراً بهيجة شفيفة، تربط فيه الذات بين عالم اللغة، وعالم الطبيعة الرقيقة المؤنسة، فتشبيهه ألفاظ القرآن الكريم بـ"الأنسام" و"الأنداء" يكشف عن شعور عميق بالانتشاء والسعادة الغامرة؛ لأن استدعاء العطر في التعبير هو صدى لما يتركه من سعادة وسرور ونشوة وحبور، وهو كذلك استحضار محبَّب لصورة المشبَّه "ألفاظ القرآن"؛ ذلك لأنّ هناك صلة بين الرائحة، وبين مَن تنبعث منه، وهي مؤثِّرة أيّما تأثير في التواصل بين الغائب والحاضر، وبذا يكون سيّد قد أعمل ثلاث حواسّ في بناء صورة المشبّه به: أنسام (لمسيّة شمّيّة)، أنداء (لمسيّة بصريّة)، مشعشعة بالعطر (لمسيّة شمّيّة بصريّة). (ص٦٠)

وتحدّث الباحث في القسم الثاني من الكتاب عن موسيقى كلام سيّد قطب في تفسيره، التكرار تحديداً، ذلك المحسّن البديعيّ الذي يقع في صلب نظريّة الأسلوب القائمة على مبدأي "الاختيار" و"الانزياح"، ففصّل القول في تكرار الكلمة، وتكرار العبارة، والتجانس الصوتي. (ص٨٨)

إنّ كتاب "جماليّات الظلال" يتميّز عن باقي الكتب في مكتبتنا القرآنيّة، في كونه يتجاوز دراسة النص القرآني، والنص التفسيري، إلى دراسة جماليّات أسلوب المفسِّر في تفسيره، وهو كتاب زاخر بالمئات من الإحالات التي تؤسّس وترسّس لكلّ فكرة يطرحها، مفيد مهمّ للباحثين في غير مجال، لاسيّما علم الجمال، ولعلّي أوجز فأقول: إنّه الكتاب الذي تصحّ تسميته: في ظلال الظلال!

مسابقة العدد مئتين وواحد وعشرين 221

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني 100 دينار

المسابقة من وحي مقالات هذا العدد

اختر الإجابة الصحيحة:

١. تناول مقال (محور السورة القرآنية) مثالين لسورتين قرآنيتين، هُما:

أ) النحل والإسراء. ب) الإسراء والكهف. ج) الكهف ومريم.

٢. اعتُمد المنشاوي في إذاعة القرآن الكريم وبدأ تسجيل القرآن للإذاعة، في عام:

أ) ١٩٥١م. ب) ١٩٥٣م. ج) ١٩٥٥م.

٣. "الرقيب على خَلقه أينما كانوا، وهو أقرب إليّهم من حبل الوريد" من معاني اسم الله:

أ) الرحمن. ب) الشهيد. ج) المهيمن.

٤. في مقال (مرونة الدماغ): "الجزء المسؤول عن العمليات الإدراكية؛ كالرؤية، والسمع..." هو:

أ) النخاع الشوكي. ب) المخ. ج) المخيخ.

٥. ذكرَ د. محمد زكي خضر في اللقاء معه أنه خدم القرآن الكريم حاسوبيّاً من خلال مشروع:

أ) جامع البيان. ب) مجمع البيان. ج) مِداد البيان.

٦. مؤلف كتاب جماليات الظلال الذي تم التعريف به في هذا العدد:

أ) د. علاء الدين القريوتي. ب) د. عبدالرحمن الهاشمي. ج) د. حسام اللحام.

جوائز المسابقة

خمس جوائز قيمة كل جائزة 20 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.

٢. إرسال الإجابات مع كوبون المسابقة.

٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ١٨/ ٨/ ٢٠٢٠.

٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة.(لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).

٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي ، والعنوان كاملاً ، والهاتف واضحاً.

إجابات مسابقة العدد 221

-1 ..... -4 .....

-2 ..... -5 .....

-3 ..... -6 .....

الفائزون بمسابقة العدد مئتين وستة عشر 216

- عبد الله أسامة إبراهيم الدلة
- دلان سعيد سعيد الكردي
- رغدة محمد خميس سلامة
- وفاء مصطفى محمد عودة
- عمرو إبراهيم محمد عايد

للإعلاناتكم في

الفرقان

الاتصال على هاتف : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٥٤)

فاكس : (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع الإلكتروني: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

إجابات مسابقة العدد مئتين وستة عشر 216

١ - الواسع.

٢ - د. رشيد كهوس.

٣ - الضحى.

٤ - ألف.

٥ - نهاني جابر.

٦ - مركز الحسين.

كوبون مسابقة العدد 221

اسم المشترك (رباعيّاً): .....

العنوان البريدي: .....

الهاتف: .....

من أسماء الله الحسنى

الشَّهِيدُ

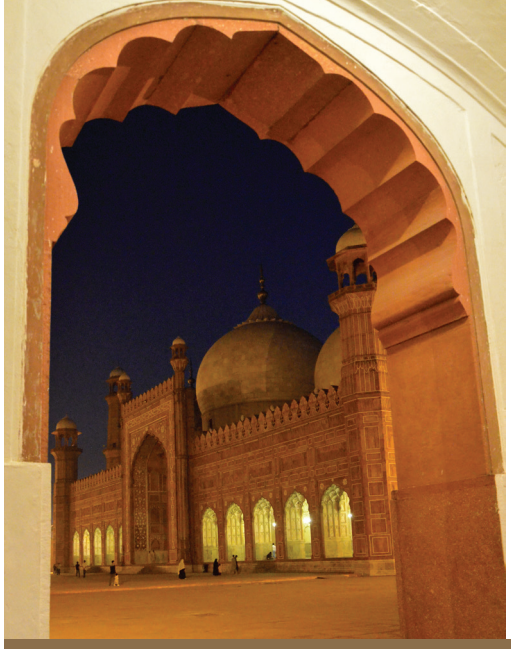

أ.د. محمد راتب النابلسي

ورد اسم الشهيد في كثير من الآيات القرآنية كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ اللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [سبأ:٤٧]، **وفي قوله تعالى:** ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصّلت:٥٣].

وورد مقيّداً كما في قوله تعالى: ﴿لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [النساء:١٦٦].

الشهيد في اللغة:

"الشهيد" في اللغة صيغة مبالغة، من اسم الفاعل الشاهد، شاهد شهيد، على وزن فعيل، والفعل شهد، يشهد، شهوداً، وشهادة، والشهود هم الحضور مع الرؤية والمشاهدة، الحضور الذين رأوا بأعينهم الذي وقع.

من معاني الشهادة:

١. الإخبار بما شاهده المرء: شهد فلان على فلان بحق فهو شاهد وشهيد، والشاهد يلزمه أن يبين ما علمه على الحقيقة، واجب يرقى إلى مستوى الفرض.

"ألا أُنبِّئكم بأكبر الكبائر -ثلاثاً- قلنا: بلى يا رسولَ الله، قال: الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين، وكان متكئاً فجلس فقال: وشهادة الزور ثلاثاً أو قول الزور" (صحيح البخاري).

٢. الحُكم: فقد جاء النبي ﷺ إلى بيت أبي السائب وهو مسجّى على السرير، فسمع امرأة من وراء الستر تقول: "رحمةُ الله عليك أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله، فالنبي ﷺ كلامه سُنّة وتشريع، فعله تشريع، وإقراره تشريع، لو بقي ساكتاً لكان كلام أم العلاء صحيحاً، فقال النبي ﷺ: وما يُدريك أنّ الله أكرمَهُ ؟ فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، فمَن يكرمه الله؟ فقال: أمّا هو فقد جاءه اليقين". - ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ [الحجر:٩٩] اليقين: الموت- والله إني لأرجو له الخير، والله ما أدري وأنا رسول الله ما يُفعَلُ بي؟ قالت: فوالله لا أُزَكِّي أحداً بعده أبداً يا رسول الله".

(صحيح البخاري).

من معاني اسم الله الشهيد:

١. الله جلّ جلاله رقيب على خلقه: أما أنّ الله جلّ جلاله هو "الشهيد" فهو الرقيب على خَلقه أينما كانوا، حاضر، شهيد، أقرب إليّهم من حبل الوريد، يسمع ويرى، وعلى العرش استوى.

﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ شهادته على خَلقه شهادة إحاطة كاملة، تشمل العلم، والرؤية، والتدبير، والقدرة، إن تحركت فهو يعلم، فهو يراك، وإن نطقت فهو يسمعك، وإن أضمرت شيئاً فهو يعلمه.

٢. الله عز وجل شهد لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط: "الشهيد" جلّ جلاله هو الذي شهد لنفسه بالوحدانية والقيام بالقسط، كما قال عز وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران:١٨]، فالله يشهد لنفسه أنه الواحد الأحد، فإذا اعتمدتَ على سواه يتخلى عنك تأديباً لك، يقول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ﴾ [الأنعام:١٩].

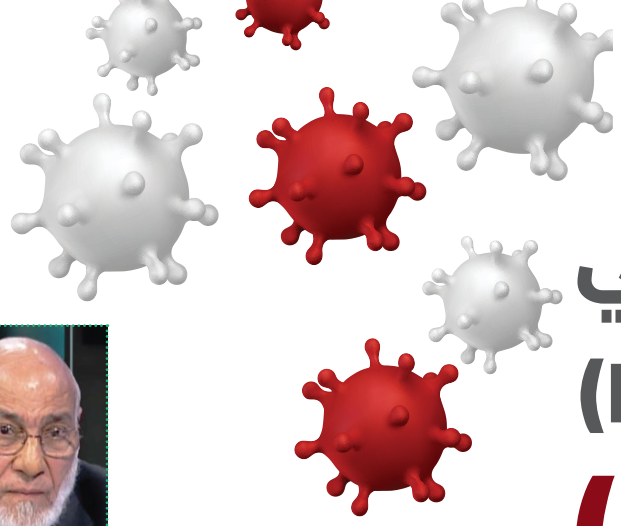

الفيروس التاجي (أو فيروس كورونا) (COVID -19)

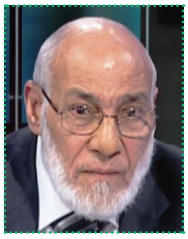

أ.د. زغلول راغب محمد النجار

هذا الفيروس ظهر لأول مرة في مقاطعة "خوبي" الصينية ومركزها مدينة "ووهان" في جنوب شرقي جمهورية الصين وذلك في ٣١ ديسمبر ٢٠١٩م. ثم بدأ هذا الفيروس في الانتشار حتى عمّ الكرة الأرضية بالكامل في أقل من أربعة شهور، وأصبح وباءً حقيقياً، بل جائحة أصابت بالمرض أكثر من مليوني إنسان، وأدت إلى وفاة (أكثر من ١٥٠ ألفاً) من البشر حتى ٢٠٢٠/٤/١٨م.

قام الصينيون بعزل مدينة "ووهان" عزلاً كاملاً، وحاولوا علاج المصابين بعدد من مضادات الالتهاب وباستخدام هيدروكسي كلوروكوين، (Hydroxychloroquine) والأفرومايسين، وبالخلايا الجذعية، وبالإبر الصينية، إلا أن هذا الوباء لم يُكتشف له علاج ناجع حتى الآن.

١. ما هو الفيروس؟

الفيروس هو مركب كيميائي معقد من الأحماض الأمينية (RNA،DNA) التي تكتب بها الشيفرة الوراثية في أجساد الكائنات الحية. والفيروس ليس كائناً حيّاً، ولكنه ينشط بتكرار ذاته بسرعة فائقة إذا نفذ إلى داخل إحدى الخلايا الحية (نباتية كانت أو حيوانية أو بشرية). والأحماض الأمينية المكونة لهذا الفيروس محاطة بغشاء من المواد السكرية التي تمنع الجهاز المناعي للإنسان من التعرف عليه ومقاومته مما يسهل عليه التسلل إلى الرئتين، ثم إلى القلب.

وفيروس كورونا واحد من خمسة آلاف فيروس عرفها الإنسان من بين مليارات الفيروسات التي تنتشر في مختلف بيئات الأرض، والفيروس يُصيب ابتداءً عدداً من الحيوانات مثل الخنازير والخفافيش، ثم ينتقل من الحيوان إلى الانسان، ثم من الإنسان إلى نظيره الإنسان.

٢. من أعراض فيروس كورونا:

الحُمّى (ارتفاع درجة الحرارة مع الصداع الشديد)، السعال الجاف، جفاف الحلق وآلامه، احتقان الأنف، الرشح، الشعور بضيق التنفس، الإسهال، الشعور بالإرهاق.

٣. من أخطار فيروس كورونا:

هذا الفيروس الذي لا يُرى بالعين المجردة يتسبّب في التهاب الشعب الهوائية، وهو التهاب معدي، ويتكاثر الفيروس في الجهاز التنفسي للإنسان بصفة خاصة، فيصيبه بالتليُّف ثم ينتقل إلى القلب ويعمل على توقف الدورة الدموية.

٤. كيف يمكن مقاومة انتشار فيروس كورونا؟

لا تظهر أعراض هذا المرض فور الإصابة بالفيروس لأن فترة حضانته تمتد من يوم واحد إلى (١٤) يوماً، بمتوسط (٥) أيام، وحتى بعد تمام الشفاء لابد من بقاء المتعافي في معزل لأسبوعين على الأقل.

وتعتبر النظافة (الطهارة) في كل شيء (البدن، الملابس، المأكل، المشرب) مع البُعد عن مصادر العدوى، والعزل الكامل للمصابين وللمشتبه في إصابتهم بهذا الفيروس هي من أهم وسائل مقاومة انتشاره. وذلك لأن تركيب هذا الفيروس يسمح له بالانتقال بالملامسة، وله قدرة فائقة

على التناسخ بمجرد وصوله إلى داخل الخلية الحيّة، وهذا قد يؤدي إلى ظهور طفرات للفيروس يصعب تتبعها بالعلاج المناسب، ومن هنا كانت ضرورة الحجر الصحّي.

هذا الفيروس يهاجم جهاز المناعة في جسم الإنسان حتى يُضعفه، ثم يهاجم كلاً من جهازه التنفسي وقلبه حتى يقضي عليه، ومن ثم فإن من أيسر وسائل مقاومته هو تقوية الجهاز المناعي في جسم المصاب.

هذا الفيروس الذي تقف جميع شركات ومصانع الأدوية والأمصال العالمية اليوم عاجزة عن مقاومته، يبدو أن من الأسباب الرئيسية لانتشاره هو عدم الالتزام بالطهارة في البدن والملبس والمأكل والمشرب والسلوك. فمعظم غير المسلمين خاصة في دول شرقي آسيا يأكلون كل حي من الفئران، والثعابين إلى كل من الخفافيش والكلاب والقطط وغير ذلك. من هنا كانت الطهارة كما حددها الإسلام هي من أفضل وسائل مقاومة انتشار هذا الوباء. ومن ذلك ما يلي:

- حرّم ربنا (تبارك وتعالى) أكل الخبائث من الأطعمة، وشرب الضار من الأشربة، فحَرَّم شرب كل مسكِر كالخمور، كما حرّم أكل كل من الميتة والدم ولحم الخنزير، وما أُهلّ لغير الله به، وحرّم كل ما هو غير ذلك من الخبائث والنجاسات، وجعل الطهارة في كل أمر من أمور المسلم شرطاً من شروط قبول عباداته لله. ونهى رسولنا، عن أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، كما نهى عن لحوم الحمر الأهلية، وعن لحوم الجلالة وألبانها. وحذّر ﷺ من تغيير نمط الغذاء الذي فطر الله (تعالى) عليه الحيوانات المباح أكل لحومها. وقد تسببت مخالفة ذلك في ظهور مرض جنون البقر الذي أدى إلى إعدام أكثر من (٢٦٠٠٠) رأس بقري في غرب أوروبا في السنوات الخمس من (١٩٨٦-١٩٩١م).

ومن وسائل تطهير البدن في الإسلام ما يلي:

- الوضوء خمس مرات في اليوم والليلة.
- الغُسل الكامل مرة واحدة على الأقل كل أسبوع، وكلما حدثت الجنابة، وفي ذلك قال ﷺ: "حقُ الله على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام، يغسل رأسه و جسده" (رواه مسلم).
- الالتزام بسُنن الفطرة والتي حددها رسول الله ﷺ بقوله الشريف: "عَشرٌ من الفطرة: قَصّ الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظافر، وغسل البراجم (عقد الأصابع)، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء (الاستنجاء)..." وقال الراوي: ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة.

وفي رواية عند الإمام أبي داود ذكر "الختان".

وبهذا الحرص على طهارة الإنسان: جسداً، وطعاماً، وشراباً، وثياباً، ومكاناً، يمكن أن يُصان الإنسان من أخطار بلايين الكائنات الضارة المنتشرة من حوله (وذلك من مثل: الفيروسات، الميكروبات، البكتيريا، الفطريات، الطفيليات، الديدان والحشرات).

كذلك يهتم الإسلام بنظافة البيئة ومنها: المسكن، والطرقات، وبانعكاس ذلك على صحة الإنسان، وفي ذلك يقول الله (تعالى): ﴿... إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:٢٢٢].

ويقول رسول الله ﷺ: "إنّ الله طيبٌ يحب الطيب، نظيفٌ يحب النظافة، كريمٌ يحب الكرم، جوادٌ يحب الجود، فنظفوا أفنيتكم، ولا تشبّهوا باليهود" (الترمذي).

كذلك اهتم الإسلام بطهارة كل من الآنية والطرقات، وفي ذلك نهى الرسول ﷺ أن يتنفس الإنسان في الإناء أو ينفخ فيه (أبو داود). كذلك نهى عن الشرب من في السقاء (البخاري).

وكان ﷺ إذا عطس غطى وجهه الشريف بيده، وغض بها صوته (الترمذي). كما قال: "أمط الأذى عن الطريق فإنه لك صدقة" (الإمام أحمد).

وقال: "غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء ، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء" (مسلم).

وقال ﷺ: "الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان..."(مسلم).

الأمر بالتداوي الطبي الصحيح:

كذلك أمر رسول الله ﷺ بالتداوي حتى لا يترك الإنسان جسده نهباً للمرض، فيهلك بعد أن يكون قد عدى غيره من الناس، وفي الحث على ذلك يقول ﷺ: "إنّ الله تعالى أنزل الداء، وجعل لكل داء دواء، فتداووا ولا تتداووا بحرام" (مسلم وأبو داود).

- كذلك أوصى رسول الله ﷺ بالتداوي بعدد من الأشفية فقال ﷺ: "في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام"، والسام هو الموت (والحبة السوداء هي حبة البركة، الكمون الأسود أو الهندي، القزحة، الشونيز أو رزازة).

هل تتحقق نهضة المجتمعات العربية دون تغيير ما بالأنفس؟

د. جمال الحمصي

بصورة مناقضة للحكمة السائدة في فقه السنن الاجتماعية، وبنهج داعم -في المحصلة- للمذهب الجبري الذي يشجع على التواكل ويتجاهل ضرورة ربط الأسباب بالمسببات، يؤكد بعض الباحثين في الدراسات القرآنية المعاصرة أنه يمكن حدوث تغيير مجتمعي نحو الأفضل، أو التحول من حالة النقمة الى النعمة على المستوى الجماعي دون اشتراط تغيير ما بالأنفس (كسبب ضروري وشرط أساسي على الأقل). مسوغات ذلك حسب رأي هؤلاء الإخوة الباحثين تتراوح بين دواعي الاختبار والتمحيص، أو لتشجيع إحداث التغيير في ما بالأنفس أو منّة من الله عز وجل أو بغرض الاستدراج

رأي الباحثين قيد التقييم يستند إلى:

١- مضمون الآية: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [الأنفال:٥٣]، وإلى تفاسير العديد من الأقدمين لهذه الآية، معارضين بذلك عمومية الآية: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾ [الرعد:١١].

٢- دليل عقلي هو تجربة بني إسرائيل في اكتساب نعم الله دون اشتراط تغيير ما بأنفسهم- حسب قولهم.

يعتقد هذا الرأي بأن آياتَي التغيير في القرآن إنما تؤكدان حصراً استحالة حدوث تغيير مجتمعي نحو الأسوأ، أو التحول من حالة النعمة إلى النقمة على المستوى الجماعي دون تغيير ما بالأنفس، مُدعين بذلك عدم تناظر أو تماثل Asymmetry سُنّة التغيير الاجتماعي في فقه السنن: بمعنى نفي انطباقهما معاً على التغيير الإيجابي نحو الأفضل (التنمية أو اكتساب النعم) وعلى التغيير السلبي نحو الأسوأ (أي على التخلف أو غياب النعم)، وحصرها في الحالة الثانية دون الأولى.

هذا الورقة الموجزة لا تقبل بفرضية عدم تناظر سُنّة التغيير الاجتماعي، من منظورين على الأقل:

١- منظور نقلي يستند إلى قانون مسؤولية الإنسان وإلى التعارض مع "الكليات السننية" في الحياة الإنسانية، ولغياب الدليل القرآني القطعي الشامل وغير التأويلي.

٢- عقلي مآلاتي كون هذا التفكير قد يهدد أحد أسس الفكر النهضوي الإسلامي ويجعل حركة الحضارات وديناميكية المجتمعات غير خاضعة لسنن الله الثابتة والمطردة. حيث يمكن للعالم العربي والإسلامي إذن تحقيق النهضة -التي طال انتظارها- أو إزالة بلاء كورونا وأمثاله من خلال انتظار المخلّص أو المهدي أو المعجزات أو الصدف ودون المبادرة بعمل أيّ شيء[*].

ومن نافلة القول إن إجماع الباحثين في فقه السنن ورأي العديد من المفكرين والمفسرين المعاصرين (مثل: ابن باز، ونوفل، والنابلسي، وسويدان) بأنّ التغيير من حال إلى حال يبدأ أولاً من الإنسان نفسه، سواء في حالة التغيير المجتمعي

الإيجابي لقوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ﴾ [محمد:١٧]، أو في حالة التغيير السلبي لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الصف:٥]، وذلك لعموم معنى كلمة "ما" في الآية العامة ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾.

وإذا كانت آية الرعد أعلاه مجملة وتحتاج إلى تفسير من القرآن أولاً فهذا صحيح، لكن السبيل لذلك ليس في آية الأنفال فحسب، وإنما في مجمل آيات القرآن وفي كلياته السننية والتي تؤكد أن المُغيّر يمكن أن يكون النعم والنقم معاً دون حصره بالنعم دون النقم.

إنّ الآية ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ﴾ [الأنفال:٥٣] لا يمكن الجزم بأنها مهيمنة أو هي تخصيص حصري للآية العامة في دلالاتها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ﴾ [الرعد:١١] وإنما تشكل على الأرجح وجهاً أو "حالة" رئيسية واحدة من ضمن حالتين محتملتين أو أكثر، ربما تم ذكرها صراحة لأن نعم الله هي الأصل وهي نِعم لا تُعد ولا تُحصى، وربما لأن تغيير النقم مطلوب وفطري.

أما ما يحدث من استدراج للظالم فلا يمكن نكرانه، لكنه تغير إيجابي غير جوهري وغير شامل ومؤقت بل هو خادع وظاهري ودنيوي. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ﴾ [الأنعام:٤٤].

وحتى لو صحّ جدل الباحثين من قبيل الافتراض، فإنّ هذا قد يصحّ من قبيل الاستثناء التاريخي أو سيادة سنن أخرى لكنه لا يلغي سُنّة التغيير الاجتماعي المتماثلة. وفي الواقع، فإنّ القبول القطعي لهذا الافتراض يتطلب ليس تفسيرات ظنية أو جزئية أو أمثلة تاريخية انتقائية وإنما نصوصاً محكمة وسُنناً عالمية.

* يجوي ملتقى أهل التفسير على شبكة الإنترنت تحت عنوان "استشكالات في بعض التفاسير" (د. أحمد كوري) حواراً متوازناً حول الموضوع.

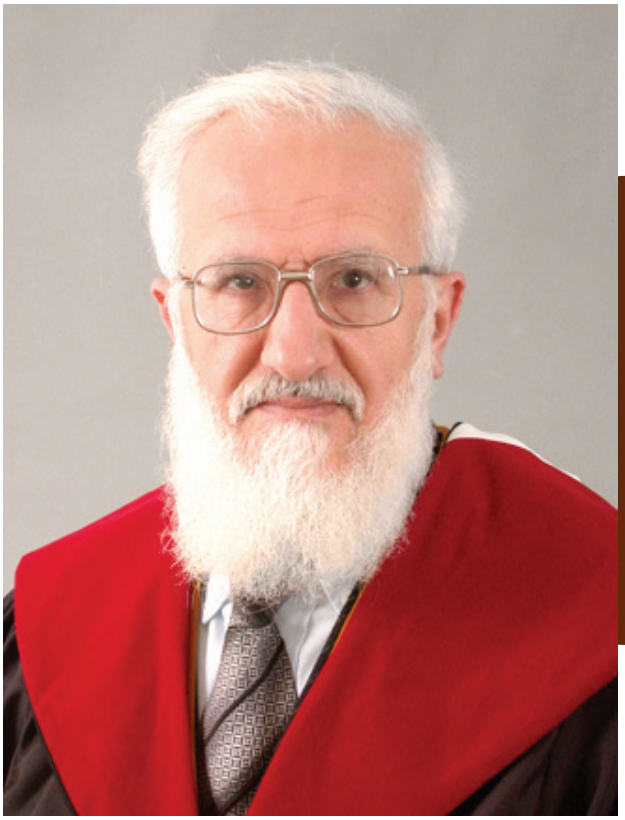

لقاء مع
الأستاذ الدكتور
محمد زكي خضر

حاوره: عبدالغني عبدالهادي

هو.. باحث أكاديمي يُعاين هموم الأمة، عاكفاً على دراسة موروثها الديني العظيم، طامعاً في إيصالها إلى برّ النجاة، وتقديراً واحتراماً لجهده المبارك كان للفرقان معه هذا اللقاء

تجديد الخطاب الديني: هل ترى من ضرورة له اليوم؟!

د. خضر: الخطاب الديني يجب أن يتواءم مع مَن يُوجَّه إليه، وحيث إنّ عقلية وثقافة وطريقة وتفكير، مَن يُوجّه إليهم الخطاب، والحياة التي يعيشونها متغيّرة عبر الزمن، لذلك فإنّ تغيّر صيغ الخطاب أمرٌ لا بُدّ منه. قال رسول الله ﷺ: "إنّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يُجدّد لها دينها" (رواه أبو داود)، ومنه نستوحي أنّ أمر خطاب قوم جدد لا بد وأن يحوي على خطاب جديد.

الكتب المؤلفة لفضيلتكم ما هي؟

د. خضر: صدر لي عدة كتب؛ بعضها بطبعات متعدّدة وبعضها تُرجم إلى الإنكليزية والماليزية: القرآن في مائة حديث - الاستقامة في مائة حديث - المعجم المفهرس للتراكيب المتشابهة لفظاً في القرآن الكريم، معجم ذِكر الرسول ﷺ في القرآن الكريم - التوجّه إلى الله في مائة باب- ما أشبهَ اليومَ بالبارحة - البركة في مائة حديث - النيابة عن الأمة في فروض الكفاية.

وهذه الكتب يمكن الحصول عليها ورقيّاً من دور النشر، أو إلكترونياً من موقعي على الإنترنت وهو: (al-mishkat.com/khedher).

وهناك كتب أخرى مثل (معجم كلمات القرآن) يمكن الحصول عليه إلكترونياً من الموقع المذكور، وكتب أخرى عن القرآن الكريم ستُوضَع في الموقع مستقبلاً إن شاء الله.

هذا بالإضافة إلى أكثر من عشرة كتب علمية مطبوعة، وتُدرَّس في بعض الجامعات في حقل الهندسة الكهربائية والحاسوب.

الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنّة النبوية: هل من ضرورة له أم تغريد خارج السرب؟

د. خضر: هذا الموضوع على أهمية بالغة، لكنه يجب أن يُخدمَ بطريقة علميّة، حيث يجب أن يتضمّن فقط الحقائق العلمية التي ثبتت بما لا يقبل الشك، وأن تتوافق مع نصّ الآية أو الحديث بما لا يقبل الشّك سواءٌ من ناحية التفسير، أو من ناحيةِ دلالة اللغة العربية، ولكن للأسف حدث توسّع وشطط ولَيّ لأعناق بعض النصوص من البعض، مما قابله إنكار من آخرين وتشكيك في مجمل موضوع الإعجاز. لذلك من الضروري الالتزام بضوابط صارمة ودقيقة في عرض أيّ موضوع يتعلق بالإعجاز العلمي في القرآن والسنّة.

ماذا عن مشروعكم في خدمة الدارسين؟

د. خضر: خدمتُ القرآن الكريم حاسوبياً من خلال مشروع (مداد البيان) وهو مشروع طموح لخدمة القرآن الكريم لغوياً من ناحية الصرف والنحو والدلالة وربطه بالحديث الشريف والفقه وعلوم القرآن والفتوى واللغة العربية، ويمكن الاطلاع على الخطوة الأولى من المشروع من موقع: (mbayan.net).

- خدمتُ اللغة العربية حاسوبياً وقد شاركت كرئيس لثلاثة مشاريع من مشاريع لجنة النهوض باللغة العربية نحو مجتمع المعرفة في مجمع اللغة الأردنية – جامعة مؤتة نموذجاً، ودليل حوسبة اللغة العربية.
- رئاسة المؤتمر السنوي (إيمان): المؤتمر الدولي للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب والتقنية منذ عام ٢٠١٣ وقد عقد (٧) مؤتمرات حتى الآن.
- رئاسة تحرير المجلة الدولية للتطبيقات الإسلامية في علوم الحاسوب والتقنية، وهي مجلة فصلية تصدر (٤) مرات في السنة منذ (٢٠١٣) باللغتين العربية والإنكليزية.
- نشر أبحاث ودراسات ما يزيد على (١٠٠) بحث ودراسة وتقديم محاضرات ومشاريع أبحاث منها ما يتعلق بحوسبة القرآن الكريم، والذكاء الاصطناعي، والترجمة الآلية من اللغة العربية وإليها، وغير ذلك.

كيف ترى ضرورة الجمع بين العلم الطبيعي والعلم الشرعي؟

د. خضر: إنّ التكامل بين العلوم الطبيعية والعلوم الشرعية أمرٌ في غاية الأهمية، لذلك أرى أنّ الأُمّة بحاجةٍ إلى التفوق في العلوم الطبيعية، وخاصة التطبيقية منها، وفي الوقت نفسه خدمة العلوم الشرعية وعلى رأسها القرآن الكريم والحديث الشريف بطريقة علمية حديثة، والأمة بحاجة إلى الاستزادة من هذين الاتجاهين لأهميتها لها في كل زمان.

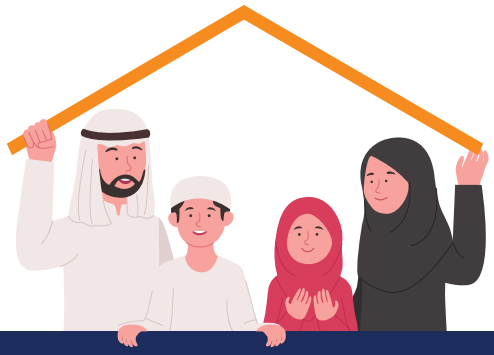

كورونا..
التباعد الجسدي والتقارب العائلي

رنا عادل

"كورونا" ذلك الكابوس الذي أطفأ حركة العالم بأسره، وألزم الإنسانية لإعادة ترتيب أولويات حياتها والتأقلم مع معطيات جديدة من حجر صحي وحظر للتجوال وممارسة عادات لم نكن نمارسها فيما قبل حتى غدت ملاصقة لنا لاستمرارية حياتنا"

الناظر لما حدث يرى كم هي حجم المأساة والمعاناة التي واجهها الناس جرّاء تفشي هذا الفايروس وكم تكبّد الناس من آلام مادية ومعنوية حتى أنه في بعض الأحيان أصبح أشبه ما يكون برعب خفي يمشي بيننا.

ولكن لو أدرنا عدسة الكاميرا ونظرنا لما حدث من زاوية أخرى بعيداً عن السلبيات التي خلّفها ذاك الفايروس نكاد نرى بصيص ضوء أو لعلها جذوة نور مضيئة لإيجابيات حدثت مع الكثير منّا خلال تلك الفترة التي عشناها من حجر منزلي وحظر للتجوال.

ولعل الكثير من البيوت بعدما ضاقت ذرعاً بما حدث حوّلت المحنة التي عمّت جميع الأنحاء إلى منحة ربانية واستثمارها بتنفيذ وتحقيق الكثير من الأمور العالقة بحجة عدم توفر الوقت أو لاكتشاف مواهب دُفنت إثر مواكبة تطور وملاحقة تسارع العصر.

الكثير من العائلات حوّلت هذه المحنة إلى منحة استثمرت فيها أبناءها وأوقاتها لإعادة ترتيب ما بعثرته عجلة الحياة.

ومن خلال هذه الصفحات حاولنا انتقاء القصص لبعض العائلات الذين استشعروا فضل الله عليهم خلال هذه المحنة.

حدثتنا أم حمزة قائلة:

كورونا التي ألزمتنا بالتباعد الجسدي فعشنا التقارب العائلي، هكذا عشنا أيام العزل الصحي السابقة، نعم بعيدين حتى عن السير على رصيف باب المنزل غير قادرين على الوصول إلى أقرب مكان خارج جدران البيت.

لكننا بفضل الله سرنا في أروقة قلوب أبنائنا وتفاصيلهم ووصلنا إلى أعماق مميزاتهم وجمالهم الداخلي فكانت فترة كشف واكتشاف.

كشف حساب لكل ما مضى من عمرك ومحاسبة ذاتية على دقائق أمور مرّت وانقضت ولكنها في ميزان الأعمال كتبت وسجلت.

كشف لأغوار النفس؛ أهدافها، آمالها، وأين وصلت في طريق تحقيق هذه الطموحات.

واكتشاف لأعماق أقرب الأقربين إلينا مَن كنا نخرج من بيوتنا لأجلهم ونعيش حياتنا في سبيل إسعادهم اكتشفنا أننا لم نكن نعرفهم، على الأقل بعمق، واكتشاف لطاقاتهم وإبداعاتهم وملامح شخصياتهم المميزة.

ابنتي بتول صحبت سورة النور وبدا على تفاصيل تعاملها اليومي معنا خيوط من ضياء آياتها، أما ابنتي بيان فقد دخلت معترك المطبخ لتخرج لنا في كل يوم بطبق دافئ كدفء مشاعرها وحلو كحلاوة كلماتها.

حمزة صادق الصحابة وجعلنا نعيش سيرتهم بدرسه العذب بأسلوب جذاب ومشوق وكأننا نجلس في مسرح الحدث.

يحيى عاش دور البطولة في خطب الجمعة، فصوته وكلماته وهو يخطب أنبأتنا عن مشروع رجل شجاع، تقي.

بنينا معاً مصلى في بيتنا.. صلاة الجماعة جمعتنا.. وتناوب الأئمة الغالين على الصلاة فينا، حتى يمان الصغير صاحب التسع سنوات كان إماماً لنا في بعض ركعات التراويح.

وصلّت بشرى (ست سنوات) فروض الصلاة بل وشاركتنا حتى النوافل والقيام..

الذكر والأذكار جعلتنا نلتف في حلقات نسأله سبحانه أن تكون في ميزان حسناتنا.

تلاوة القرآن كانت مضمار سباقنا الجميل المتزن.

النظافة والطهارة كانت عنوان بيتنا، بكينا معاً ونحن ندعوه سبحانه أن يحفظنا وأمة الاسلام، تذكّرنا الأسرى معاً في زنازينهم يعتزلون العالم بل ويذوقون مرارة التعذيب.

بقينا في متابعة دروسنا العلمية والتربوية بل وأصبحنا أكثر انكباباً عليها إذ أصبحت في متناول الجميع بسهولة ويسر.

لعبنا معاً ألعاب الذكاء والألعاب الجماعية، وحضرنا معاً الافلام الهادفة.

في حين تُخبرنا الفاضلة أم فهد أن علاقة زوجها بها وبالأبناء تجذرت أكثر وتعمقت وتكاد تقول إنه تعرف علينا وعلى بعض تفاصيل حياتنا التي نعيشها وكأنها كان في غربة طويلة وعاد إلينا..

تقول: صحيح أنه هنا يعيش بيننا إلا أنه كالمغترب بحكم أعماله وأعبائه المهنية وكثرة اجتماعته فهو فعلياً لا يعرف عنا الكثير، فكانت هذه الفترة كفيلة بأن تُقرّب ما بيننا وتُعيد الود والمحبة أكثر فأكثر، حتى أن أولادنا كانت فرحتهم شديدة بهذه الفترة أن والدهم يشاركهم تناول وجبات الطعام ويشاركهم الحديث والسهر على برامج وأفلام هادفة يتم الحوار حولها فيما بينهم.

بدورها تضيف السيدة أم أحمد أنها كانت خلال تسوقها في الفترات الماضية قبل كورونا تعمد إلى شراء بعض الألوان والأوراق للرسم إن سنحت الفرصة في يوم ما.. إضافة لبعض أدوات التطريز..

وحين بدأت فترة الحجر المنزلي قامت بإخراج ما كان لديها وممارسة هوايتها التي دفنت خلال معتركات الحياة ومتطلباتها لرسم أجمل اللوحات حتى أن الأمر تعدى للرسم على الحجارة وتعليم أبنائها ذلك فكان لابنها الصغير ذو العشر سنوات ذاك الحس المرهف المتذوق للفن وغدا يعقد دورات تدريبية على برنامج زووم للأطفال.

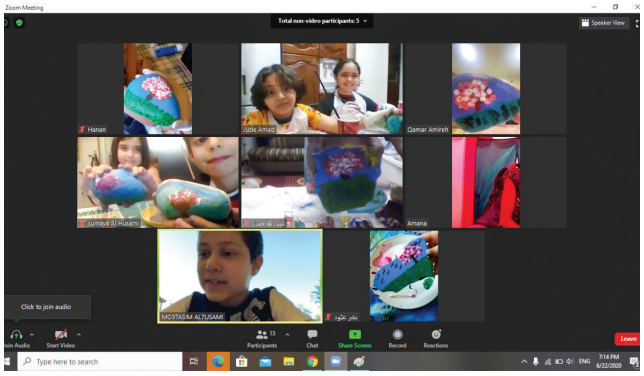

وتضيف: أما عن زوجي الذي لم يكن يعرف طريق المطبخ أبداً ويطلب أن تكون جميع الوجبات والطيبات جاهزة في وقتها، أصبح "شيف" من الطراز الأول مستمتعًا بإعداد بعض الأكلات بصحبة الأبناء ومساعدتي في تحضير الكثير من الوجبات..

أما السيدة أم حسن فتقول عن تجربتها:

بالنسبه لي فإن زوجي لا يعمل أصلاً فالذي اختلف علينا هو جلوس الأبناء في البيت فغيّرت من نمط حياتنا واضافت لنا أجواء جميلة.. من صلاة الجماعة إلى الأعمال المنزلية الجماعية وتحضير الأكلات الطيبة كلٌ يبدع بطريقته.

صدقاً لقد عشت وزوجي الأجواء العائلية الحميمة من جديد والتي مر وقت طويل عليها..

وتقول السيدة أم عمر: العطلة كانت شيئاً مختلفاً تماماً بالنسبة لي، خاصة وأني لم آخذ إجازة طويلة بهذا القدر من حوالي (٢٠) عاماً.

وكنت على تخوّف من حدوث بعض المشكلات فيما بيننا بسبب طبعه العصبي وحاولت مباشرة أن أجد بديل لوظيفتي خلال العطلة لأشغل نفسي به فتعلمت تنسيق رسائل الماجستير والدكتوراة وطباعتها..

أما السيدة أم سعد فقد وجدت وقتاً لقلمها الذي غاب عن الكتابة أكثر من (١٥) عاماً بسبب انشغالها بمشغل الخياطة الخاص بها حتى أن الخواطر التي كتبتها وأسمتها "يوميات" تعزم على طباعتها بشكل كتاب.

إضافة إلى التقارب العائلي واللمة الحلوة على فترات وجبات الطعام والاستمتاع مع بعضنا البعض بالأحاديث والحوارات ومتابعة المسلسلات والبرامج الهادفة.

أما السيد أبو عبد الرحمن فيقول:

كنا نمارس الرياضة أنا وزوجتي يومياً إضافة لقراءة بعض الكتب الثقافية والاستماع للمحاضرات الهادفة والمناقشة حولها ونشر مقتطفات منها على مواقع التواصل الاجتماعي..

إضافة لتشجيع زوجتي التي تمتلك موهبة في الأشغال اليدوية والفنية لصناعتها وتزيين المنزل بها.

وتقول السيدة أم محمود: إن هذه الفترة تقربت من أولادي أكثر من أي وقت آخر، ووضعت برنامجاً ثقافياً وعبادياً لي ولهم نتابع بعضنا فيه من قراءة كتاب رياض الصالحين ومسابقة حفظ لسورة من القرآن..

وتضيف أنه كان من الممتع أنهم وضعوا قائمة بالتوافق فيما بينهم للأكلات التي يرغبون أن أعدها لهم خلال شهر رمضان وهذا أراحني كثيراً ونظّم وقتي ولله الحمد.

الجمعية تُصدر

منهاج النادي الصيفي بحُلته الجديدة

أصدرت جمعية المحافظة على القرآن الكريم منهاج النادي الصيفي بحُلته الجديدة، حيث تكوّن من سلسلة كتب، وهو بمثابة دليل يستخدمه المربّي، وموجّه للطلبة من الفئة العمرية (٦-١٨) عاماً، موزّع على (٤) مستويات، كل مستوى فيه (٣) فصول دراسية صيفية، ليكون بين يدي المربّي (١٢) كتاباً ضمن سلسلة النادي الصيفي.

وقام بتأليف المنهاج كوكبة من التربويين المتخصصين، كما أشرفت على تأليفه لجنة متخصصة في مجال التربية وإعداد المناهج.

هذا ويتضمن كل كتاب من سلسلة مناهج النادي الصيفي:

منهاج السورة القرآنية - منهاج القيم - منهاج المهارات الحياتية

تجدر الإشارة إلى أنه سيتم عقد النادي الصيفي لهذا العام من خلال التعلم عن بُعد، وذلك للظروف الراهنة، وسيتم تطبيق محتوى المناهج الصيفية بشكل إلكتروني تفاعلي.

أيّ شيء أشهر من الأزهر؟!

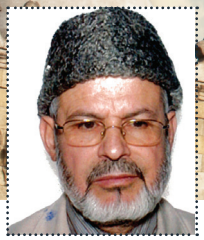

صالح العَوْد
فرنسا

إنّ الأزهر كمَعْلم دينيّ.. ومعهد علميّ؛ هو ثالث منارات العلم في العالم الإسلامي بعْد (جامع الزيتونة) في تونس؛ ثم (جامع القرويين) بفاس في المغرب الأقصى.

والأزهر بشيوخه الأعلام، الذين تولَّوْا "مشْيَخَتَهُ" وعددهم حتى زماننا يجاوز اثنين وأربعين شيخاً؛ أما علماؤه الأخيار من (نصرى) وخارجها فإنه قلّ ما يأتي عليهم الحصر، لكثرتهم وتعدّدهم وتوالدهم؛ أما المشاهير منهم فقد عرفوا بلا شكّ، وقد كَتب عنهم من كَتب، وأجمع كتاب قرأتُه في تاريخ الأزهر هو كتاب فضيلة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي بعنوان: (الأزهر في ألْف عام)، وهو يقع في ثلاثة مجلدات مطبوعة.

وهذا الأديب القدير، والكاتب الشهير، الأستاذ النّحرير: علي الطنطاوي، فهو -رحمه الله وأثابه- يُجْمِلُ لنا وصف الأزهر بهذه الكلمات النفيسة نقْلاً عن كتابه (المحفوظات)، وهذا نصّها:

"الأزهر أقدم جامعة في الدنيا، وأكبر معهد إسلامي على وجه الأرض.. بناه جوهر السِّقلّي باني مدينة القاهرة، ووضع أسَاسَه يوم السبت ٢٢ جمادى الأولى سنة (٣٥٩ هـ = ٩٦٩م)، وما زال أبدًا في توسّع وازدياد. يُعْنَى به الملوك، والأمراء، والمحسنون..

مساحة المسجد وَحْدَهُ -عدا الكليات الكبيرة الملحقة به، والمعاهد التابعة له- (١٢) ألف متر مربّع، يحيط به صورٌ: فيه ثمانية أبواب، وخمس مآذن وفيه (٢٩) رِواقاً، كل رِواق لأهل قُطر من الأقطار...". اهـ

ونطراً لعظمة الأزهر، وإشعاعه العلمي والروحي في جميع أنحاء العالم على مدى التاريخ، فقد خلّد أثره ومآثره أمير الشعراء وشيخ البلغاء: الأستاذ أحمد شوقي بيك، بقصيدة عصماء، مطلعها:

قُم في فم الدنيا وحيِّ الأزهرا ... وانثر على سمع الزمان الجوهرا

واجعل مكان الدر إن فصّلته ... في مدحه خَرَزَ السماء النّيِّرَا

واذكره بعد المسجدَيْن معظمًا ... لمساجد لله الثلاثة مكْبِرَا

﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ ﴾

د. عدنان حسن العزايزة
المشرف على فروع الجمعية

ترددتُ كثيراً هل أُعزّيكم أم أُهنئكم، ولكني قدمتُ التعزية اتباعاً للسنّة عند فقد الحبيب، وها أنا اليوم أبشركم وأهنئكم أنت يا أبا سمية وأختي أم سمية وإخوانها وأخواتها وأمها الثانية الأستاذة قمر العزام، وأنا أعلم أنها قد بكتها كثيراً وأنها لن تنساها ما رأت القرآن أو قرأته أو دخلت على حلقة قرآن، ثم للزهرات رفيقات سمية في حلقة الشفيع، ولسان حالهن يقول، واختار من صفوفنا أحب من رأت عيوننا، فعليهن جميعاً السلام، ثم لمركز حوفا القرآني، ثم للدكتور خالد القصار، والأستاذ عماد الرشود من الكويت، ثم جمعية المحافظة على القرآن الكريم، ثم مديرها العام الأخ الحبيب حسين عساف، ثم للأخوين العزيزين المشرفين على حلقات الشفيع ماجد عوض ومعاذ الصالحي، ثم للأردن المرابط القابض على جمر هذا الدين، ثم لهذه الأمة المنتظرة فرج الله ونصره القريب، فلكل هؤلاء السلام والتحية، فأقول: المصطفون ثلاثة، الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس، والشهداء ﴿وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ﴾، وأهل القرآن الصادقين ﴿ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ ﴾، فسُميّة ممن اصطفاها الله عز وجل، وجعلها من أهله الذين هُم أهل القرآن، وقد أقامها الله تعالى على ثغر القرآن منذ نعومة أظفارها، فاختلط القرآن بلحمها ودمها، فزكت نفسها وطابت بصحبته وحفظه حتى فاح شذاها وعمّ عبيرها وهي تنتظر أن يُقال لها اقرئي ورَتّلي كما كنتِ تُرتلين في الدنيا.

وهناك بين سمية والشهداء علاقة حميمة وطيدة، فلطالما سمعت أسماءهم وأخبارهم ورأت صورهم على جدران بيت أهلها، وسمعت نشيدهم وحكاياتهم، فالشهداء لا يفارق القرآن ألسنتهم وقلوبهم ولا تخلو منه جيوبهم، كيف لا وهي تعيش مع أهلها المباركين في حوفا وهي من أكناف بيت المقدس، فالعلاقة بين الشهادة والقرآن وثيقة وثيقة، بل أخذ القرآن بصدق طريق للشهادة، ومن كرامات الشهداء أنهم لا يجدون من ألم القتل إلا كما يجد أحدنا من ألم (القرصة)، ويشاء الله أن تموت سمية (بقرصة) نحلة فهي ذاقت الموت كما يذوقه الشهداء، فسبحان من يهب الكرامات!

ثم لماذا (قرصة) من نحلة مع أن (القرصة) قد تكون من أفعى أو من عقرب وهذه كثيرة في تلك المنطقة وفي هذا الوقت من العام، ولكن الله تعالى اختار النحلة والنحلة لا تقع على النجس الخبيث وإنما على الطيب الطاهر على الورود والأزاهير، وهل أطيب من حاملة القرآن الطيبة الطاهرة، ثم إن النحل يعمّ نفعه وخيره وجناه، فهو صانع العسل الذي فيه شفاء وكذا القرآن فيه شفاء، وأيضاً إذا أحبّ الله عبداً عسّله أي جعله عسلاً أي هداه لفعل من البِر ثم يقبضه عليه، وأيّ تعسيل أطيب وألذ من قراءة القرآن وحفظه والعكوف عليه وعلمتم آنفاً ارتباط العسل بالنحل، ولذا كانت (قرصة) النحلة للزهرة الطيبة، ثم ما سر هذا الفرح الغامر والبهجة الظاهرة والسرور العظيم الذي رجعت به سمية من عند معلمتها بعد أن سمّعت عشرين جزءاً وارتقت روحها وحلقت في الملأ الأعلى وتنزلت لقراءتها الملائكة كما في قصة أسيد بن حضير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فلذا رجعت بهذه الحالة النفسية الراقية التي ليس لها ارتباط بثقل الأرض وغلظتها وإنما رفت بها روحها وسمت وكذلك عن كثير من الشهداء مثل هذه الأحوال قبل استشهادهم لأنه قضي الأمر باستشهادهم فتهيء أرواحهم للقاء الحبيب، أما ماذا أهدت لكم سمية ففي الآخرة الجنة إن شاء الله، فهي فرطكم، ثم تاج الوقار والكرامة، وأما في الدنيا فقد وعظتكم وأبلغت في الموعظة، فقد حببت إليكم الطاعة والشهادة وصحبة القرآن، ولقد تركت لكم ذكرى لا تُنسى فلا ترون بعد اليوم نحلة والنحل عندكم كثير، ولا تأكلون عسلاً ولا ترون مرجاً تملؤه الأزاهير إلا ذكركم سمية، وهل أنتم نسيتموها حتى يذكركم بها أحد؟! وأهدت إليكم أمراً من أمور الآخرة فقد حبّبت إليكم لقاء الله ألستم إذا ذُكر الموت تذكرون سمية، وتذكرون اللقاء بها والأُنس بقربها، ثم لقد جعلت لكم أنتم أهلها وعشيرتها ذكراً في العالمين، فلا يزال الناس يذكرون سمية منصور خالد المطالقة، ولا يزال الناس يذكرون سمية ما ترنّم مترنم بتلاوة لكتاب الله، وما فتح مركز لتحفيظ القران الكريم وما تحلق الطلاب حول معلميهم ومعلماتهم وقد نشروا مصاحفهم يقرأون كلام الرحيم الكريم.

فسلامٌ على سمية في الأولين، وسلامٌ عليها في الآخرين، وسلام عليها وعلى أهلها وعلى أهل القرآن في كل وقت وحين.

مَهلاً سُميّة!

ماجد عوض
رئيس قسم شؤون الحفاظ في الجمعية

وهل يليق بك النوم وحيدة أيها الملاك؟

وهل يليق بتلك البسمة أن تختفي؟

وهل يليق بتلك العينان البريئتان أن تُغمضا للأبد؟

وهل هي الرحلة الأخيرة إلى غير رجعة؟

نعم رحلت سمية.. رحلت الصغيرة ومعها أحلامها الكبيرة..

هي إرادة الله.. هي امتحان الصبر والشكر..

ولا نقول إلا ما يرضي ربنا.. إنا لله وإنا إليه راجعون..

وماذا أقول لوالدك وكنت وعدته بزيارة..

ولم يخطر ببالي كيف ستكون الزيارة وما سببها..

وهل أزوره ولا أراك وهل أقدم له العزاء؟!

أم التهاني ببيت بُني في الجنة بإذن الله تعالى..

أعظم الله أجركم أخي منصور.. فقد رحلت سمية دونما استئذان..

رحلت في نفس يوم عودتنا من العمرة أخي منصور..

وكأنّ الروح عرجت إلى الجنة لتنتظر والديها هناك..

رحلت الصغيرة وتركت مركزها وحلقتها..

وما ودّعت معلمتها وزميلاتها.. وبقي مقعدها ينتظرها هناك..

ستذكرك غرف مركز حوفا وجدرانها..

ستذكرك كل حوفا شوارعها وأهلها..

كما ذكرك كل الأردنيين..

سلامٌ عليك يا سمية.. فقد ارتفع ذكرك في العالمين..

وصبراً لوالديك.. وصبراً يا أهل حوفا فالموعد ليس ببعيد.

بنيتي سُميّة.. الملتقى الجنة

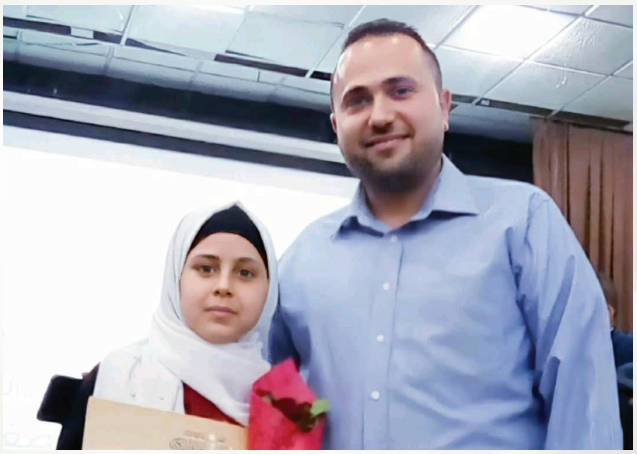

معاذ الصالحي
مشرف الحفاظ

لم يكن يخطر ببالي وأنا أنظر إلى وجهها البريء والمفعم بالحيوية والهمة أنها ستكون آخر النظرات لوجهٍ نوّر القرآن ملامحه وجمّلها.

أذكرها في بداياتها وهي طفلة لم تتجاوز الثامنة.. وأذكرها الآن بعد ما وارياها التراب الذي لا يليق بتلك الملامح.. تحدثني معلمتها كيف أنها جاءت لتقدم اختباراً في المسابقة وهي مريضة متعبة، وكيف لصورة خصّصتها لها أن تُرجع نشاطها وحيويتها وتَرجع بغير الوجه الذي جاءت به.

وكيف لنحلة، ظنّت أنّ سمية زهرة فحطّت عليها لتأخذ منها الرحيق.. فكانت تلك آخر لحظات حياتها!

بُنيّتي سمية، وأنتِ في اليوم الذي توفّاك الله به سمّعتِ ما عليكِ من كتاب الله بإتقان عند معلمتك، ثم ركضت لاعبةً كطفلة بين الحقول لتجدي أجلك الذي كتبه الله عليك ينتظرك بين تلك الحقول.

بُنيّتي سمية، سلامٌ عليك وسلامٌ على الصابرين وعلى الموجعة قلوبهم لفقدك.

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة:١٥٦].

تعزية ومواساة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بأحر مشاعر التعزية والمواساة لآل المطالقة الكرام

بوفاة ابنتهم الطالبة المتميزة بمركز حوفا القرآني/ فرع غرب إربد

"سمية منصور المطالقة"

(١١ عاماً)

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته

وأن يسكنها فسيح جناته

وأن يلهم أهلها الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون

دار الفن
للتصميم والإعلان

هل ترغب بتطوير شعار مؤسستك ؟

M. : +962799780003
E. : info@darfan.com W. : darfan.com

دار الفن للتصميم والإعلان

مرونة الدماغ

ناهده جابر اللبدي
باحثة اجتماعية

يُعد الدماغ البشري مركزاً أساسياً في الجهاز العصبي، وهو يلعب دوراً هاماً في حياته؛ إذ إنه يُعد من أكثر الأجهزة تعقيداً وحساسية في الجسم، وذلك لاعتماده على وظائف عدة من جمع المعلومات وتحليلها، وفرض السيطرة على الغالبية العظمى في الجسم من الذاكرة، والرؤية، والتعلم، والفكر، والوعي...، وتُخضع جميع الأعمال الإرادية واللاإرادية، وهو يُعد من أعضاء الجسم الكبيرة، إذ يبلغ وزنه كيلو غرام ونصف في المتوسط، ويتكون الدماغ البشري من حوالي (١٠٠) مليار خلية عصبية، ويستطيع الإنسان السليم أن يستخدم كل دماغه، ولكن هذا لا يعني أن الإنسان يستخدم كل قوة دماغه في وقت واحد، ويتكون الدماغ من عده أجزاء أساسية نذكر بعضها:

- **جذع الدماغ:** وهو يسيطر على الوظائف الأساسية للحياة: كنبضات القلب، النوم، التنفس.
- **الجهاز الحوفي "المخ":** وهو يربط بين عدد من هياكل الدماغ التي تتحكم وتُنظم قدرتنا على الشعور بالسرور والمتعة مما يدفعنا إلى تكرار السلوكيات عند الإحساس بالمتعة، بالإضافة إلى أنه مسؤول عن تصورنا للعواطف الأخرى سواء كانت إيجابية أم سلبية، وهذا ما يُفسّر تغيير المزاج، وكذلك له أهمية كبيرة في الجهاز العصبي المركزي حيث يتولى الوظائف الإدراكية والحسية والعقلية بالإضافة إلى الوظائف اللغوية.
- **النخاع الشوكي:** وهو مسؤول عن العمليات الإدراكية؛ كالرؤية، والسمع، والاستيقاظ، ويضبط درجة حرارة الجسم.
- **المخيخ:** مسؤول عن التوازن، وضبط الحركة.

وهذا كله جزء بسيط من الكم الهائل والمعقد لوظائف الدماغ، وهنا ليس سياق حديثي عنه بقدر ما أريد تسليط الضوء على مفهوم لا يقل أهمية عن ذلك وهو: مرونة الدماغ ولياقته.

هناك أدلة قوية تثبت أنّ جوانب بُنية الدماغ تظل مرنة أو بلاستيكية طوال مرحلة عُمر الإنسان، وأن المستويات المرتفعة من النشاط العقلي مرتبطة بانخفاض مخاطر الخرف الناتج عن الشيخوخة، وهذا يعكس الكثير من المفاهيم الخاطئة عن الدماغ والتي كانت تأخذ على أنها حقائق في حين أثبتت الدراسات أنها ليست صحيحة؛ كالاعتقاد بأنّ دماغ البالغين لا يُنتج خلايا عصبية جديدة، في حين ثبت أنّ دماغ البالغين ينتج خلايا عصبية جديدة في بعض المناطق، وهذه الخلايا تؤثر في عملية التعلم وفي الذاكرة.

هناك عنصران مهمان يضمنان سلامة الدماغ ونموه وتطور أدائه في مختلف المراحل العمرية ومن ثم مستقبله.

ويرتبط مستقبل الدماغ بمدى القدرة على زيادة عنصرين مهمين وهما: المرونة المعرفية (Cognitive Plasticity) والمرونة العصبية (Neuroplasticity).

المرونة العصبية هي في الواقع علم جديد وقد أُثبت علمياً آخر الدراسات بأنّ الدماغ متغير، وقد عرّفها البعض بأنها: "قدرة الدماغ على تعديل نفسه من خلال عمليتين عصبيتين إحداها تخلق النسيج العصبي، وقدرة الدماغ على إنتاج عصبونات جديدة والثانية تخلق الممارسات العصبية من خلال تكوين ممارسات جديدة، يوجد في الدماغ المليارات والمليارات من المسارات العصبية والشبكات بين هذه المسارات العصبية التي تربطها ببعض، عند القيام بشيء جديد، بمعنى أدق كل ما نقوم بشيء جديد أو نتعلم شيئاً جديداً فإنّ هذه المسارات العصبية تبني بعضها على بعض، وتتشابك فيما بينها، وتبني شبكات ومسارات جديدة.. في حين نرى العكس حين لا نقوم بشيء جديد ولا نتعلم شيئاً جديداً ولا نُحدث تغيّراً في شخصيتنا تكون هذه المسارات كالشجرة عندما نُقلّمها تتفتت وتتفكك، والمسارات العصبية كذلك تصبح تالفة وهشة، نرى ذلك في قيادة السيارة من العمل إلى المنزل، وعندما يكون المسار المعتاد الذي نسلكه مسدوداً لإصلاحات في الطريق، وهناك تحويلة يمكننا سلوكها، قد تجعل الرحلة أطول قليلاً، لكنها في آخر المطاف توصلنا إلى الهدف وهو المنزل، وهذا لا يختلف عمّا يفعله الدماغ حينما تُصاب أجزاء أو عصبونات بضرر؛ فبدلاً من استعمال المسلك المعتاد، يتكيّف الدماغ ويسلك طريقاً أو عملية بديلة لتحقيق ما نحتاج إليه، وهذا يقودنا إلى أهمية العنصر الآخر لتكوين هذه المسارات العصبية، وهي: المرونة المعرفية التي تشير إلى "قدرة الدماغ على استعمال مسالك بديلة، والاعتماد على نشاط وأنماط دماغية قائمة لتلبية احتياجاته.

"يعتقد معظم علماء الأعصاب "Neuroscientists" أنه عند الولادة، فإنّ دماغ الإنسان يضم جميع الأعصاب التي ستدوم معه، فبعض الوصلات وخاصة التي تراقب الوظائف الأوتوماتيكية كالتنفس، ونبضات القلب، تكون موجودة عند الولادة، ولكن معظم وصلات الدماغ لدى الأفراد تنتج عن التجارب والخبرات التي ترحب بالمولود الجديد وتستمر معه طوال مراحل العمر.

أما كيفية وموعد حدوث الوصلات العصبية فهي مسألة خاضعة للنقاش؛ فبعض الباحثين يعتقدون بأنّ الوصلات العصبية تكتمل في سن الخامسة أو السادسة وهذه الوجهة تبناها التربويون في أهمية زيادة البرامج والأنشطة الموجهة للأطفال في هذه المرحلة.

وهناك دراسات أخرى تطيل فترة النمو حتى أواخر مرحلة الدراسة الابتدائية، وهذه الوجهة تؤيد تقديم برامج معقدة ومتطورة في هذه المرحلة بدلا من الطرق التقليدية.

أما الوجهة الأخيرة تشير إلى أن الترابطات العصبية (Neuroconnections) يمكن تعديلها طوال مراحل العمر من خلال وصلات جديدة تتشكل حتى في مرحلة متأخرة من عمر الإنسان، وهذه تشجع مبدأ التعلم مدى الحياة (Life Long learning).

يوجد الكثير من الأشياء التي تُحفّز مرونة الدماغ وتجعله أكثر حيوية وشباباً منها: تناول الخضروات، العسل، الفواكه، البروتينات، القهوة، ممارسة الرياضة، القراءة، الرسم، التخيل، التأمل، تعلم اللغات، الصلاة...كل ذلك يساعد على بناء مسارات عصبية جديدة في كل مرة تعلمنا شيئاً جديداً أو أدخلنا على حياتنا نوعاً من الروتين المتغير وأنماط تفكير مختلفة، وتظهر نتائج ذلك التغيير خلال ستة وستين يوماً -كما شرحته إحدى الباحثات- يتمثل في المراحل التالية:

- في أول ٢٢ يوماً يكون تكسير الشبكة القديمة.
- في ثاني ٢٢ يوماً يبدأ ببناء شبكة جديدة.
- في آخر ٢٢ يوماً تصبح الشبكة الجديدة جزءاً من الدماغ...

في الختام نقول: إنّ عظمة تكوين الدماغ في كل ما يحتويه من وظائف، وكيفية بناء مساراتها في كل مرحلة تعلّم في حياتنا، هي في الحقيقة تعكس مدى عظمة الخالق عز وجل، قال تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الذاريات:٢١].

داء التدخين (البطيء) وداء الكورونا (السريع) والمقارنة بينهما

أحمد السيد
عضو الجمعية الأردنية والسورية لمكافحة التدخين
داعية لمكافحة التدخين

لا يخفى علينا جميعاً ما يجلبه التدخين (بجمع أنواعه وأشكاله من أضرار بالغة وأمراض مزمنة على مواطنينا ومجتمعاتنا وأمتنا وخاصة الجيل الجديد، فالتدخين هو داء العصر رقم (١) وبوابة للمخدرات (فلن تجد شماماً إلا كان مدخناً) ونحن بحاجة إلى جيل واع ومؤمن، فالمؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف.

إنّ الآثار السيئة للتدخين اتسعت دائرتها وتشعبت مجالسها لتشمل جميع مناحي الحياة الدينية والصحية والاقتصادية والسياسية والحضارية والمزارعين والصناعيين والاجتماعيين والبيئة.

لقد صدأت القلوب وشاع الفساد وكثرت المعاصي، وباع الإنسان دينه بغرض دنيوي، فكان للتدخين دور رئيسي ومميز في معظم ما حدث فهو أصل الداء وجوهر البلاء، لذا فإنّ مكافحة التدخين بالمواقف الجادة والمخلصة انطلاقاً من هذا الدين الحنيف هي واجب ديني ووطني واجتماعي وصحي وبيئي على كل مسلم ومسلمة حقيقيين.

وبما أنّ التدخين بطيء في تأثيره وانتشاره وعدواه فإن داء الكورونا سريع بانتشاره وتأثيره وعدواه كما نلاحظ ونسمع عبر شاشات التلفاز، كما لا ننسى أنّ تأثير التدخين يستمر حتى بعد الإقلاع عنه، ولكن داء كورونا يمكن أن يزول بلا عدوى بعد معالجة المريض وشفائه من هذا الداء في المستشفيات المتخصصة بذلك.

أذكر أنّ أحد أصدقائي بينما كنت أرافعه إلى مجلس ديني، أخذ يسعل سعالاً حادّاً لمدة (١٠) دقائق وبصق دماً، فقلت له: ما سبب ذلك؟ فأجابني: التدخين! فقلت له: منذ متى تركته؟ فأجاب: منذ (١٥) عاماً، فقلت له: لماذا يعود السعال بعد أن تركته؟ فأجابني بصدق: إنني تركته وعاهدت الله أن لا أعود إليه، ولكنه لم يتركني حتى الآن، فقد نسيت أن أحضر الأنبوب الذي وصفه لي الطبيب لأضعه على أنفي عندما يعود السعال، فأنا تركت التدخين ولكن آثاره الخبيثة لم تتركني.

إذا زرنا المستشفيات نجد أكثر المصابين بمختلف أمراض الجسم من التدخين فمثلاً (٨٥٪) من أمراض سرطان الرئة سببها التدخين، و(٧٥٪) من أمراض القلب سببها التدخين، وأمراض أخرى كثيرة سببها التدخين، فالتدخين يؤثر على كافة أجزاء الجسم، فأيّ شخص يراجع عيادة الطبيب والمستشفى يسأله الطبيب: هل تدخن؟!

يقول الدكتور عادل خطاب أستاذ الأمراض الصدرية وعضو اللجنة العليا للفيروسات في جامعة عين شمس بمصر: إنّ (٣٩٪) من الذين أصيبوا بداء كورونا من المدخنين، فقد توفوا، وخاصة الذين يعانون من السدمة الرئوية الشعبية المزمنة ومن أمراض القلب، لأن فيروس الكورونا الخبيث أول ما يهاجم الجهاز النفسي والقلب، فتصبح مناعة المدخنين ضعيفة أو شبه معدومة، فيدفعون الضريبة ليصبحوا من ضحايا داء الكورونا الخبيث.

ولا يمكننا أن ننسى الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة وفتاوى كبار علماء المسلمين في سوريا والسعودية والأردن وفي مختلف البلاد العربية والإسلامية التي أتت على تحريم التدخين تحريماً قطعياً، فالمولى القدير خلق لنا أجساماً لنحافظ عليها، لا أن ندمرها أو نعطلها.

إذن فالتدخين هو الداء رقم (١) في العالم، وهو بوابة المخدرات، والذين يموتون بسبب التدخين أكثر من الذين يموتون بسبب أمراض الطاعون والإيدز والكوليرا والملاريا، وغيرها، وأكثر من الذين يموتون من الكورونا وأحداث الزلازل والبراكين وحوادث الطائرات والسيارات والقنبلة الذرية والانتحار، فيموت سنوياً بسبب التدخين نحو (٦) ملايين من البشر على مدار العالم حسب منظمة الصحة العالمية وهيئة الأمم التي قامت بدور مشرف في مكافحة التدخين.

أما داء كورونا فيمكن القضاء عليه بالابتعاد عن التدخين وارتداء الكمامات والكفوف واستعمال المعقمات للأيدي، والمحافظة على النظافة الشخصية والعامة، والالتزام بالتباعد الاجتماعي.

فيا حبذا لو يكون داء الكورونا رادعاً وسبباً لنا للابتعاد عن التدخين وعدم التسبّب بتعريض أنفسنا لنكون من ضحاياه التي قُدّرت بمئات الآلاف على مدار العالم، ونتخذه عبرة ودرساً مفيداً.

ودمتم في عناية الله جميعاً.

والدي ومقولة:

"الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك"

إيناس السيد

كثيراً ما سبّب له تقيّده والتزامه بالوقت وبتلك المقولة عوائق جمّة في علاقاته مع الآخرين بل ومع أقرب الناس إليه لا سيما أفراد أسرته، لكنه استطاع أن يثبت على مبدأه وبقي سائراً على ذلك الخط المنظم متحدياً تلك العوائق المصادفة له، منطلقاً من أساس في دين الإسلام ألا وهو الالتزام بالمواعيد والوفاء بها، لفترة من الفترات كدت ألوم والدي وأتأفف بيني وبين نفسي من موقفه العصيب تجاه الوقت ومن ذلك النظام الذي لم يتغير أبداً لطالما قد بقي ملتزماً به إلى الآن، فمنهجه ذلك كان يسبب لنا الضجر حيث تُجبرنا بعض المواقف على السير على نفس المنوال والالتزام بنفس النظام.

والدي كان ولا زال يُردّد عبارات وحِكماً وأحاديث شريفة تحث على الالتزام بالوقت وتُبين ضرورته حتى حفظناها كما أسمائنا.

والآن بعد أن كبُرت وأدركت قيمة الوقت وأساسه في اللباقة أثناء التعامل مع الآخرين اعترفت بفضله على حثه لنا بالتقيّد بالوقت واستغلال الزمن بما ينفعنا وينفع المجتمع.

وحقاً، الساعة التي تمرّ ليس من الممكن أن تعود أو تُعوَّض!

شركة شامية الأولى للإسكان والتعمير

شقق سوبر ديلوكس بمواقع مميزة ومطلة

في شارع الاردن (ابو نصير) ومرج الحمام

تشطيبات فاخرة سوبر ديلوكس

مساحات مختلفة من ٩٥م لغاية ٢٣٠م

إمكانية التقسيط مع الشركة مباشرة دون وساطة البنوك

079 523 23 27

079 286 51 22

لوّن

بني، لوّن المسجد الحرام بألوانك الجميلة

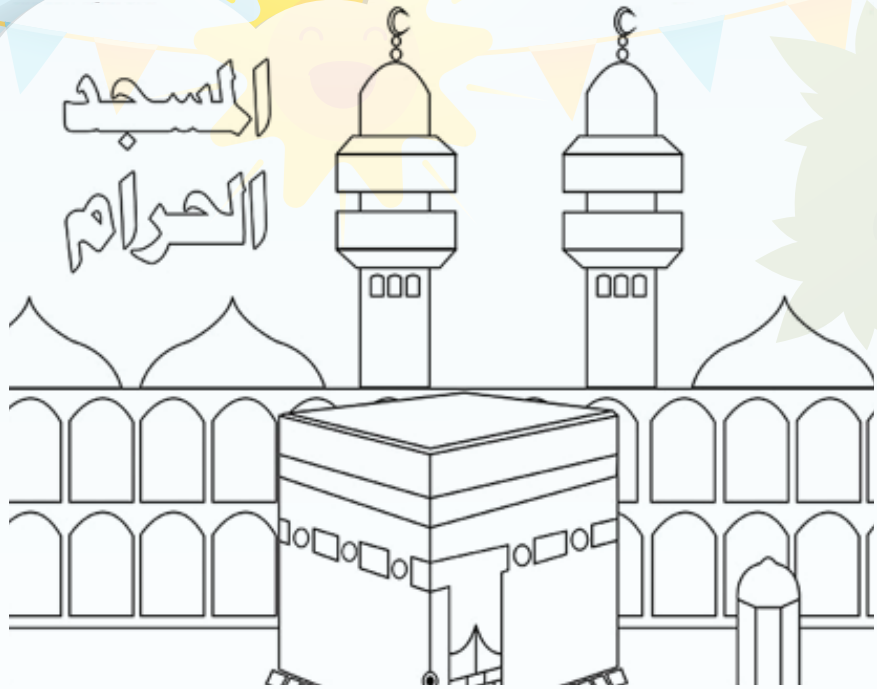

الفروق

بُنيّ، جِد الاختلافات الخمسة بين الصورتين

المتاهة

بني، ما هي الطريق المناسبة للوصول إلى المسجد؟

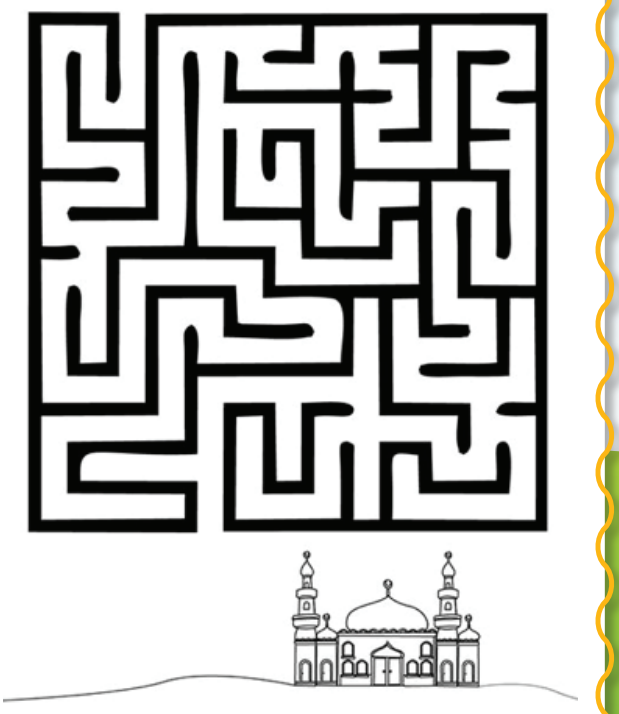

الفيتامينات

إنّ جسم الإنسان عبارة عن مجموعة من خلايا مختلفة تستمد طاقتها من المواد الغذائية التي يتناولها الإنسان، ومن المواد التي يحتاجها الإنسان الفيتامينات، حيث إنّ خلو الغذاء منها يسبب الضعف وعدم القدرة على مقاومة الجراثيم.

وكلمة (فيتامين) مكونة من كلمتين فيتا ومعناها الحياة وأمين ومعناها مواد عضوية، فهي بذلك المواد العضوية التي تعمل على استمرار الحياة.

يقسم العلماء الفيتامينات إلى عدة أنواع حسب الوظائف التي تقوم بها، و من أهم أنواع الفيتامينات:

١- فيتامين أ الذي يفيد في نمو الإنسان وتكوين جلد صحي ويقوي من بصر الإنسان.

٢- فيتامين ب: يفيد في إمداد الجسم بالطاقة وإنتاج كريات الدم الحمراء.

٣- فيتامين ج: يحافظ على أنسجة الجسم كالعضلات في حالة جيدة كما يساعد على التئام الجروح ومقاومة الالتهابات كما يعمل على تشكيل العظام ومنع الإصابة بأمراض البرد.

٤- فيتامين د: يؤدي عدم الحصول عليه إلى عدة أمراض منها الكساح ولين العظام عند الأطفال ونقص الكالسيوم عند الكبار، وهو يفيد في تقوية عظام الجسم وتكوين أسنان قوية، كما يساعد الجسم على امتصاص الكالسيوم الذي يحتاج إليه.

فاحرصوا أعزائي على تناول الأطعمة التي تحتوي على الفيتامينات.

مسابقة (العدد 221)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. {وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَد} معنى {كُفُواً}:

أ) مُماثلاً. ب) شريكاً.

٢. {وَالقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ} معنى {اتَّسَقَ}:

أ) انطفأ. ب) اكتمل نُورُه.

٣. {فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُون} معنى {مَمْنُون}:

أ) موصول. ب) مقطوع.

٤. {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَة} معنى {مُسْفِرَة}:

أ) مُشرِقة. ب) خائفة.

٥. {ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ} معنى {أَنْشَرَهُ}:

أ) أحياه. ب) أماته.

الاسم الرباعي :

العمر : الصف :

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠٢٠/ ٧/١٨م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (217)

- ماريا خيري الجنيدي
- رعد أحمد سمير السيلاوي
- عمار رمزي الفار

قيمة كل جائزة (10) دنانير

يا ولدي:

جعل الله سبحانه وتعالى لنا مواسم متعددة للعبادة، حتى نكون على اتصال دائم مع الله، فالصلاة في اليوم خمس مرات، والصوم في شهر رمضان، ويوم الإثنين والخميس، وصوم ثلاثة أيامٍ من كل شهر، ثم تأتي الأيام العشرة الأولى من شهر ذي الحجة، ثم صوم يوم عاشوراء ويوم قبله أو بعده، وغيرها من العبادات.

وقد فضّل الله سبحانه وتعالى بعض الساعات، وبعض الأيام، وبعض الشهور، فقد فضّل الله تعالى ساعة الجمعة، ويوم الجمعة، وشهر رمضان، وعشر ذي الحجة، أي الليالي الأولى من شهر ذي الحجة، حيث يتوجّه الحجاج إلى أداء مناسك الحج.

يوم عرفة يوم عظيم، وله فضائل عظيمة، لأنه يوم مغفرة الذنوب والتجاوز عنها، ويوم العتق من النار، ويوم المُباهاة، فعن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "ما من يوم أكثر من أن يُعتق الله عز وجل فيه عبداً من النار، من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يُباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟" (رواه مسلم).

وقد قال ﷺ: "صوم يوم عرفة يُكفّر سنتين، ماضية ومستقبلة، وصوم عاشوراء يُكفّر سنة ماضية" (رواه مسلم).

ولنُكثِر من التهليل والتسبيح والتكبير، فالحُجاج يُكبّرُون ويُهَللون، ونحن أيضاً نُكبّر ونُهلّل كما علّمنا حبيبنا المصطفى ﷺ.

ماما ياسمين

الجمعية تعقد المشروع الوطني الصيفي التاسع والعشرين (بالتعلم عن بُعد)

تعقد جمعية المحافظة على القرآن الكريم المشروع الوطني الصيفي التاسع والعشرين للمراكز الصيفية تحت شعار: "بقيم القرآن تُحفظ الأوطان".

ويُعقد النادي الصيفي لهذا العام بشكل إلكتروني، حيث تم تصميم المناهج ليتم تعليمها للمشتركين في النادي عن بُعد، وذلك نظراً للظروف الراهنة.

ويتناول منهاج النادي الصيفي السور القرآنية، والقيم، والمهارات، والأنشطة، والمسابقات، وستتم متابعة تنفيذ الأنشطة من قبل مديرية الشؤون التربوية في الإدارة العامة للجمعية، ومشرفي الفروع التربويين.

تبدأ فعاليات النادي الصيفي لهذا العام بتاريخ (٢٠٢٠/٦/٢٧م) وتنتهي بتاريخ (٢٠٢٠/٧/٣٠م)، والدوام بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، ويوم رابع للنشاط.

مركز التدريب يعقد دورة إعداد النادي الصيفي

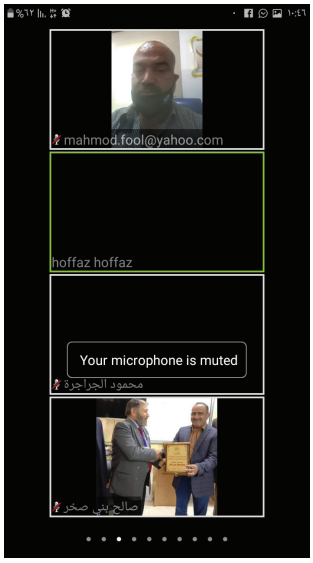

انسجاماً مع توجه جمعية المحافظة على القرآن الكريم هذا العام بإقامة الأندية الصيفية في المراكز " عن بُعد"، فقد عقد مركز التدريب في الجمعية دورة لمنتسبي المراكز والفروع من إدارات وهيئات إشرافية وتدريسية دورة متخصصة في كيفية إعداد أندية صيفية متميزة عن بعد، وقد قدّم الدورة الأستاذ عبد المعز حسين / استشاري التسويق والجودة والتعليم عن بُعد، وتناولت الدورة الجانب الفني والتقني والتسويق والجانب المالي.

يذكر أن الدورة عُقدت عن بُعد باستخدام برنامج (زووم)، وقد حظيت بحضور مُلفت وتفاعل مميز، وتم تكرارها عدة مرات لزيادة الإقبال عليها.

من نشاطات فرع عمان السابع

تواصلت فعاليات فرع عمان السابع ومراكزه في فترة الحجر الصحي وشهر رمضان وما بعده، وذلك من خلال التواصل عن بُعد مع الطلاب والمجتمع المحلي، وأقامت لجنة التلاوة المركزية/ ذكور حملة تصحيح سورة الفاتحة والمعوذات، وشارك في الحملة نحو (٢٥٠) مشاركاً، وكانت نتائج الإنجاز والحصاد لمراكز الذكور كالآتي:

الحفاظ:

مركز الإيمان بلال نمر/ معتصم الجندي/ عمر عبيدات.

مركز الرضوان القرآني: محمد الرشيد.

الإجازة والسند:

مركز بهجت البلبيسي القرآني: أيمن أبو حمور/ إجازة شيخ.

مركز تلاع العلي القرآني: محمد أمين/ سند غيبي.

مركز عامر عبد القادر/ إناث:

سهير الداوود: إجازة نظراً من المصحف.

نسرين أبو فزع: إجازة نظراً من المصحف.

رولا حماد: إجازة نظراً من المصحف.

مركز أم أذينة/إناث:

آلاء غالب: الإجازة القرآنية.

نورشان عصام: ختمة القرآن الكريم على قراءة نافع المدني برواية ورش من طريق الأصبهاني من طُرق طيبة النشر.

أريج معتز: ختم القرآن الكريم على قراءة الإمام ابن كثير المكي براوييه البزي وقنبل من طُرق طيبة النشر.

صفاء المزايدة: ختم القرآن الكريم على قراءة الإمام عاصم الكوفي برواية شعبة من طُرق طيبة النشر.

دعاء معيوف: الإجازة القرآنية.

مركز واحة الجنان/إناث:

اعتماد يامين: السند الغيبي.

أمل القرعان: السند الغيبي.

مركز ريحان البيادر/إناث:

شرين العزازمة: السند الغيبي بالإتقان.

ساجدة شاكر: السند نظراً.

سحر عبد اللطيف خليفة مبارك: حفظ كتاب الله.

فريدة فتحي حافظ بدوي: حفظ كتاب الله.

دعاء المغربي: حفظ كتاب الله.

إيمان محمد نزار دغمش: حفظ كتاب الله.

مركز ناعور القرآني:

ضياء أبو سليم: الإجازة القرآنية.

زهاء زكريا: الإجازة القرآنية.

سها نمر: الإجازة القرآنية.

مركز عامر أبو غزالة:

تغريد السعيد: السند الغيبي.

ولاء الوصيفي: حفظ كتاب الله.

مريم عبد العال من أصغر الحفاظ (١١ عاماً): السند الغيبي المتصل بالمنظومة الجزرية.

مركز فهمي نزال القرآني:

فاطمة ناصر: حفظ كتاب الله.

عائشة ناصر: حفظ كتاب الله.

زين الحمايدة: حفظ كتاب الله.

نه ماز صبري: حفظ كتاب الله.

دانه برقاوي: حفظ كتاب الله.

مركز مشهور الجازي القرآني:

وسام العجلوني: ختمة الإجازة برواية حفص عن عاصم.

رهام عيون: ختمة الإجازة برواية حفص عن عاصم.

عبير الشريف: ختمة الإجازة برواية حفص عن عاصم.

مركز خليل الرحمن القرآني:

آلاء خليفة الحسامي: حفظ كتاب الله.

آيات محمود منصور: حفظ كتاب الله.

آية محمد فوزي الرازم: حفظ كتاب الله.

ليان معن القيسي: حفظ كتاب الله.

ليان محمد الطيطي: حفظ كتاب الله.

وسن نور الحساسنه: حفظ كتاب الله.

قيس معن القيسي: حفظ كتاب الله.

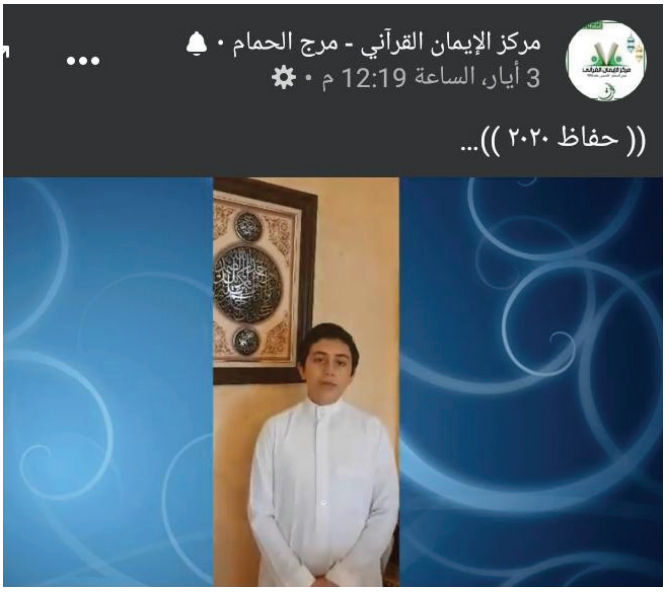

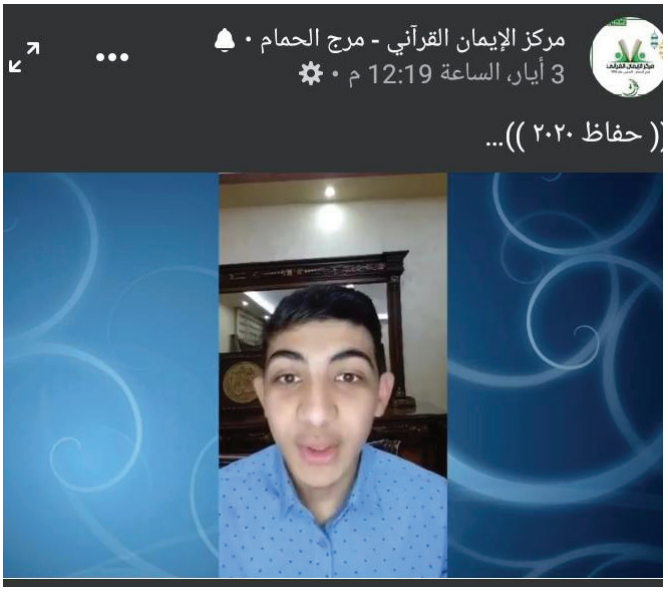

من نشاطات فرع الزرقاء الأول

تخريج معلم مجاز

حصل المعلم ياسين لافي على الإجازة القرآنية في قراءة الإمام عاصم براوييه شعبة وحفص من طريق الشاطبية، على يد المعلم خالد أبو صعيليك.

والمعلم ياسين لافي هو أحد المعلمين المميزين في مركز أبي داوود القرآني / مشروع الارتقاء.

تخريج طالب مجاز

حصل الطالب أسامة خالد حماد على الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، من مركز طارق بن زياد القرآني.

الاختبارات النهائية عن بُعد

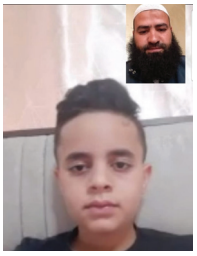

عقد مركز أبي داوود القرآني / مشروع الارتقاء، الاختبارات النهائية للفصل الثاني للعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠، حيث تم ذلك عن بعد عبر تطبيق زووم وماسنجر، وتقدم للاختبارات جميع طلاب وطالبات المشروع وبحضور لجان الاختبارات المعتمدة.

تكريم طلبة مركز حمزة الزيات

قام مشرفو مركز حمزة الزيات القرآني بتكريم الطلبة المتميزين والمجتهدين في الحفظ والتسميع "عن بُعد".

تكريم طلبة مشروع فتية القرآن

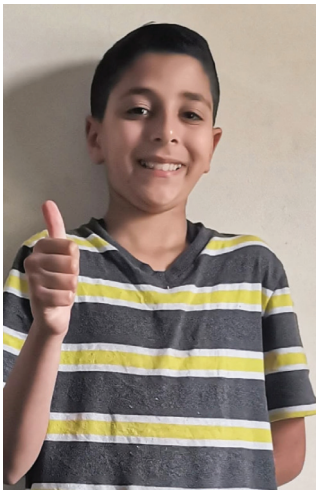

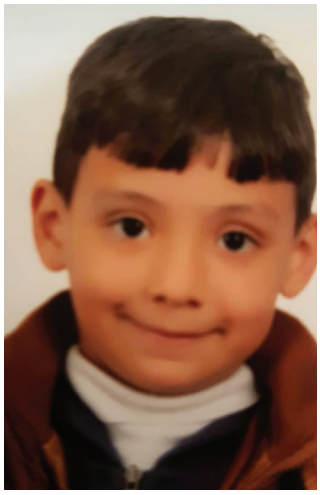

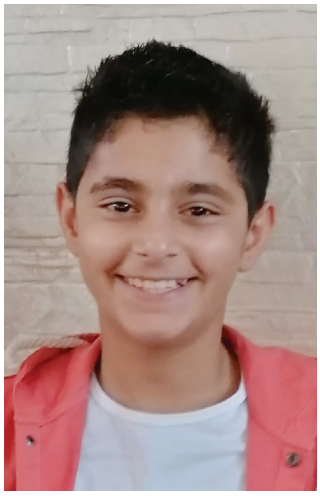

قام مشرفو مشروع فتية القرآن بتكريم الطلبة الفائزين في المسابقة الرمضانية القرآنية التي عُقدت خلال شهر رمضان المبارك.

من نشاطات فرع عمان الثاني

واصلت المراكز القرآنية التابعة لفرع عمان الثاني عملها عن بعد خلال فترة الحجر الصحي.

من إنجازات الفرع:

تخريج حافظ بالسند الغيبي برواية حفص عن عاصم.

تخريج حافظَين لكتاب الله كاملاً.

اختبار (٦٠) طالباً في دورات التجويد (اختبارات عن بُعد).

اختبار (٢٠) طالباً في مسابقة الحافظ الصغير (اختبارات عن بُعد).

تنفيذ برنامج (المتابعة الالكترونية) لتسجيل البيانات وإصدار التقارير.

تنفيذ لقاءات تدريب وتطوير في جوانب (التواصل الالكتروني / العلاقات العامة).

متابعة دوام طلاب النادي الدائم وطلاب الحلقات القرآنية (٧٠٠ طالب).

ويُعلن فرع عمان الثاني عن عودة العمل مع الالتزام التام بشروط الصحّة العامة والمحافظة على التباعد المشروط بين الأشخاص وفق شروط الدليل الإرشادي للعودة الى العمل، مع شكرنا لشركة (I serve u) بتعقيم مراكز الفرع كاملة.

تهنئة

تتقدم جمعية المحافظة على القرآن الكريم

بالتهنئة والتبريك من الأخ الموظف

نضال مسك

بمناسبة قدوم مولودته **إستبرق**

بورك لك في الموهوبة وشكرت الواهب

وبلغت أشدّها ورزقت برّها

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمّان الثاني بالتهنئة والتبريك

من الحافظ بالسند الغيبي **طارق محمد سدر** / مركز عبدالله المطوع القرآني

ومن الطالبين اللذين اجتازا اختبار القرآن الكريم كاملاً في الفرع:

أسامة شقير / مركز الشافعي القرآني

طارق سمحان / مركز رمضان القرآني

سائلين الله تعالى أن يبارك لهم ولمشايخهم وأن يجعلهم من أهل القرآن أهل الله وخاصّته

انحياز أنثوي....
وليس ذكورية الفقه الإسلامي
ولا مكابرة في غير مكانها

أ.د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

لا يزال كثيرٌ يكتب حول مسائل إذا دققت فيها تجدها معارك مفتعلة ليست مقصودة لذاتها ولكنها تستثمر لافتعال خرقات فكرية ومنهجية في نتاج التراث وآليات فهمه والتعامل مع مقومات فهم النصوص التي يراد لها صياغة الواقع من جديد.

من ذلك ما نقرأه من دعاوى حول ذكورية الفقه الإسلامي التي لا نجد لها تمظهراً إلا فيما يدعيه من يروج لهذه الفكرة من أحكام خاصة بالنساء بعضها لا يقبل الاجتهاد كما في أحكام المواريث والحجاب وبعضها الآخر هو محل نظر واجتهاد.

والغريب أنّ أكثر ما يحتج به أصحاب هذا الادعاء دعواهم وجود الأحكام الفقهية التي تتكلم عن الاختلاط وقيود عمل المرأة وسفرها... وكأنّ الأمر لما لامس مقارنة بالأحكام المتعلقة بالرجل في السياق نفسه فوجدوا فيها تبايناً واختلافاً ما استطاعوا أن يعزو ذلك إلا إلى فكرة الذكورية الفقهية وكأنه لا صلة لذلك بالنصوص ابتداء.

ولست هنا في باب التفصيل في هذه الأحكام ودلالاتها النصية... فقد أُتهم من جديد أن نظرتي ذكورية.

إنّ الادعاء بأنّ الفقه الإسلامي يحوي جانباً ذاتياً بشرياً فيما يقرره الفقهاء من المسائل والأحكام لا يلزم بالنتيجة التي يقررها أصحاب هذه النظرة الاتهامية حتى لو كان الفقهاء من الرجال لأن المسألة واضحة التعلق بالنصوص ومنهجية فهمها.

هل فعلاً كان ظهور مذاهب الفقه الأولى مرتبطاً بالأحوال البيئية؟ وأنها كانت مذاهب جغرافية مرتبطة بالمدن التي نشأت فيها، وأنه كان على مؤسسي هذه المذاهب أن يتعاملوا فقهيًا مع مجتمعات المدن التي يعيشون فيها، وما تحويها من تعقيدات، لذا فإن فتاواهم كانت تحضّ بدورها على تقييد خروج المرأة وحجبها عن الرجال؛ كما يدّعي بعض المروجين لفكرة ذكورية الفقه الإسلامي..

ألا ترون كم في ذلك من اتهام واضح لتلك العقول بحيدتها عن النصوص ومنهجيات فهمها لتعطينا الأحكام من خلال الواقع المتحكم بها!!

هل فعلاً كون تحصيل العلم كان شفهيًا بالدرجة الأولى، ويتطلب الحضور المباشر، يعني حرمان النساء من التعليم كما يدعي هؤلاء؟

وهل غلبة عدد الفقهاء من الذكور وقلته من النساء يعني بالضرورة حصول تلك النظرة الذكورية؟

وهل كانت النساء لتترك الحديث في مثل هذا الأمر ونحن نقرأ عن مواقف هي أقل من ذلك تكلمن فيها وبين رأيهن؟

وهل فعلاً تآمر جميع الرجال الفقهاء لينتجوا لنا هذا الفقه الذكوري دون أن يعترض أحد من بينهم؟!

وهل كان ذلك الفعل حجباً للنساء كما يدّعون، أم كان احتجاباً منهن بفهمهن للنصوص ودلالاتها؟

وهل كان يعني ذلك إنتاج فتاوى ذكورية واستبعاداً للنساء من المؤسسات الدينية الأكاديمية؟!